ديوان رئيس الوزراء

******

إدارة الديوان

******

أمانة تنفيذيّة لإستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر

الأمين التنفيذي

المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في الأوساط البدوية بدول الساحل والصحراء

نيامي في فترة من *2* إلى *5* ديسمبر *2013*م

التقرير العام

الفهرس

اختزال و صدر

كلمة.....2

التمهيد.....3

المقدمة.....5

1 . حفلة افتتاح

المؤتمر.....6

2 . أعمال الجمعية

العامة.....9

3 . أعمال الو

رشات.....12

3.1 أعمال لجنة ورشة رقم1:

.....13

3.2 أعمال لجنة ورشة رقم2:

.....15

3.3 أعمال لجنة ورشة رقم3:

..... 16

4 . مؤتمر وزراء التربية لدول الساحل والصحراء.....20

5 . اجتماع الشركاء الفنيين والممولين المساهمين في قطاع التربية والتعليم.....24

6 . حفلة اختتام

المؤتمر.....24

7 . توصيات المؤتمر

العامة.....26

ملاحق

* ***ملحق رقم 1:*** مراجع مواضيع و تكاليف المؤتمر.....1- 6
* ***ملحق رقم 2:*** برنامج أعمال المؤتمر.....10- 7
* ***ملحق رقم 3:*** كلمات وخطابات وبيانات.....32- 11
* ***ملحق رقم 5:*** مداخلات وتواصل.....73- 33
* ***ملحق رقم 6:*** قائمة الحاضرين..... 73- 33

اختزال و صدر كلمة

ج.ت.ت.إ: جمعية ترقية التربية والتعليم بإفريقيا

ج.ت.ر.س.غ: جمعية تنمية الرعي في الساحل و في الغابة

م.إ. د. إ .غ: المجتمع الاقتصادي لدول الإفريقية الغربية

س. ص: تجمع دول الساحل والصحراء

م. ق. و. ت. و: مؤتمر قمّة وزراء التربية الوطنية

م. ف. د: منظمة فرنسيّو اللغة الدولية (منظمة فرانكفونية)

م. غ. ح: *منظمة غير الحكومية*

ت. إ. ت. ج: تكنولوجيا الإعلام والتواصل الجديدة

ب. ت. ع: برنامج التغذية العالمية

ب. ق. ت. ت: البرنامج القطاعي للتربية والتدريب

ش. ت. م: الشركاء الفنيين و الممولين

إ. ت. أ: إستراتيجية التنمية والأمن

ا. إ. ن. إ. غ: الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية

م. أ. م. ت. ع. ث: منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة

ص. أ. م. ط: صندوق الأمم المتحدة للطفولة.

تمهيد:

لقد أتيحت للحكومة النيجرية فكرة سعيدة على أن تنظم بواسطة الأمانة التنفيذية لإستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر(س.ص)، المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بفضاء الساحل والصحراء.

و على هذا المنطلق، في فترة من 2 إلى 5 ديسمبر 2013 م لقد حضر أكثر من 200 شخص مندوبي و وفد الدول الأعضاء و الشركاء الفنيين، والممولين في القطاع التعليمي، و المؤسسات الدولية والوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والباحثون و وزراء التربية والتعليم والتدريب المهني من أجل دراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة.

و يتركز الهدف المطلوب على انتخاب وجمع المشاكل و التقدم والتدابير المستقبلية ونوع النظم المناسبة

التي تساعد على أن يتحقق لتربية البدويين الربط بالتنمية، والأمن، و احترام الثقافات و تبادل المعاملات الثقافية والحدودية ربطا متوازنا.

و قدّر الحاضرين مدى عظمة فضاء الساحل والصحراء س.ص، الذي يجمع داخله 28 دولة الواقعة بين البحر الأطلنطا و البحر الأحمر في حين، وبين الصحراء والسا فنا في حين آخر.

و درسوا مصطلحات هذه الظاهرة بواسطة اشتراكات علمية، والدراسات الخاصة بإشكالية التربية والتعليم في الأواسط البدويّة، وشهادات وتزكية شركاء هذا التعليم الأجلاّء ومنهم أهل البحيرات الكبرى، وجنوب إفريقيا، وأوربا.

وسجلوا تفكيرهم واقتراحاتهم على استمرارية الآراء: كمثل جلسات كانفون– سانت هونورين (فرنسا) عام 1989م، هامبورغ (ألمانيا) عان 1990م، تنزانيا عام 1990م، كادونا (نيجيريا) عام 1995م، نجامينا (تشاد) عام 2000م، أجاد يس (النيجر) عام 2001م.

وحاسبوا في النهاية التحديات العديدة التي يلزم حلّها واختتموا بضروريات عديدة منها، ضرورية توضيح السياسات والإستراتيجيات الملائمة من أجل تحقيق التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الجادّة لصالح جميع سكان المناطق الساحل الصحراوية في آفاق ما بين عمر 10 و15 سنة، وذلك بواسطة ما يلي:

* اكتساب رأسمالية التجارب والمعارف الملائمة في مجال التربية والتعليم في الأواسط البدويّة الناتجة أثناء سنوات عديدة من بعض دول الأوساط الساحل الصحراوية والتي يتناولها كمصدر مثالي لإنشاء السياسات التعليمية.

وبعد ذلك لقد حسّ كل من المشاركين والوزراء الحاضرين في نيامي ضرورية توقيع بيان نيامي الختامي الذي يفتح المجال المستقبلي كالتالي:

* التقدم نحو تشكيل خطّة مبرمجة على مدّة متوسطة، تشمل الدعم التأسيسي و إعادة تشكيل التربية والاستثمارات التعليمية تقيدها جمعية ترقية التربية والتعليم بإفريقيا وتحت رئاسة سياسية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، و مجتمع الساحل الصحراوي س.ص، و منظمة فرنسيّو اللغة الدولية (منظمة فرانكفونية)، و الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية؛

* تقييم دوائر المشاورات المتواجدة وتكوين تعاونية متعددة الشركاء التي تساعد على انفعال لتطور التربية والتعليم في الأوساط البدوية بصفة مستديمة؛

* تعجيل التشكيل، و التمويل وتنفيذ البرامج التربوية والتعليمية الوطنية ومتعددة الدول بحيث ترفع تحديات التربية والتعليم في الأوساط البدوية.

تستغل الدول الساحل الصحراوية هذه الاحتمالات كطرق تجيب على التحديات وتحاول تجسدها بشكل تحضيري.

يعتبر المؤتمر المنعقد بنيامي صلة لازمة لتنسيق الجهود مادام جميع الشركاء مستعدين على أن يساهموا باشتراكات كافية كما لمسنا ذلك في مشاركتهم لنا لتنظيم هذا الملتقى.

وفرض على الدول الأعضاء، وعلى سيادات تجمع الساحل والصحراء س.ص وشركاءهم أن يدرسوا الطرق والوسائل التي من خلالها تتجسد هذه التفاكير الملائمة في أسرع وقت ممكن.

وضع بيان نيامي الختامي تحت تصرف متناوليه وتقييمه مشاركة بالغة في الجهود المبذولة لدفاع التربية والتعليم في الأوساط البدوية بفضاء تجمع دول الساحل والصحراء ولا نشك في التزام واستيداع تجمع س.ص، والدول الأعضاء وشركاءهم لحلّ هذه المشكلة الشائكة التي تعتبر شرطا للتنمية والأمن والوطنية والسلامة.

لجنة التنظيم

مقدمة:

تمّ انعقاد المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بفضاء الساحل والصحراء. في فترة من 3 إلى 5 ديسمبر 2013م بقصرالمؤتمرات بنيامي.

لقد حضر هذه الجلسة بالغة الأهمية كل من مندوبي ووفد دول أعضاء تجمع الساحل والصحراء، و المنظمات الدولية، والشركاء الفنيين والممولين المساهمين في قطاع التربية والتعليم، والمنظمات غير الحكومية، والباحثون والمدراء المركزيين والإقليميين التابعين لوزارة التعليم الإبتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية للدولة المضيفة.

ويبلغ عدد المشاركين الحاضرين في أعمال جلسة المؤتمر الشامل 200 شخص.

وينفصل هذا التقرير العام للمؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بفضاء الساحل والصحراء على النقاط التالية:

*حفلة الإفتتاح؛

* أعمال الجمعية العامة؛

* أعمال الورشات؛

* أعمال مؤتمر الوزراء؛

* اجتماع الشركاء الفنيين والممولين لقطاع التربية والتعليم؛

* الملاحق؛

1 . حفلة إفتتاح المؤ تمر

تمّ حفلة إفتتاح المؤتمر في الفترة المسائية يوم الإثنين 2 /12 /2013م. وترأّس على هذه الحفلة **السيدة علي مريم الحاج إبراهيم،** وزيرة التعليم الإبتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية بصفة مندوبة المالي رئيس الوزراء وقائد الحكومة.

وكما حضر هذه الحفلة كل من:

* أصحاب المعالي النوّاب؛
* أصحاب المعالي وزراء التعليم والتربية والتدريب المهني؛
* أصحاب المعالي أعضاء الحكومة؛
* أصحاب المعالي السلك الدبلوماسي؛
* أصحاب المعالي مندوبي المنظمات الدولية بالنيجر؛
* معالي السيد محافظ إقليم نيامي؛
* أصحاب المعالي رئساء البلديات والمجالس الإقليمية؛
* أصحاب الفضيلة السلاطين؛
* أصحاب الفضيلة القيادات الدينية الأجلاء؛
* أصحاب السعادة مسئولي المجتمعات المدنية؛

وفي كلمة افتتاح أعمال المؤتمر، لقد تركّزت وزيرة التعليم الابتدائي ومحو الأمية وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية في قولها على أهميّة هذا المؤتمر، وذلك بناءا على مدى التحديات التي يلزم حلّها في جميع أنحاء فضاء الساحل والصحراء س.ص. وفي نفس الصدد ذكرت السيدة الوزيرة الملتقيات العديدة التي انعقدت في مجال تعليم الأطفال في الأوساط البدوية تحت إدارة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) أو صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) ومن أجل حلّ مشكلة التربية الأساسية المتعذرة بالأوساط البدوية.

فلذًا، في عام 1989م نظمت منظمة ودعمت الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) مؤتمرا في مدينة كانفون– سانت هونورين (فرنسا)، التي أثناءها عرضت دول إفريقيا المدعوين، خاصة الصومال، وموريتانيا، والنيجر، وتشاد، ومالي، وكينيا، ونيجيريا التدابير اللازمة التي أخذها كل منها فيما يتعلق بالتربية في الأوساط البدوية.
ويلي هذا المؤتمر في شهر سبتمبر عام 1990م، اجتماعا في مدينة هامبورغ (ألمانيا)، و اجتماع منعقد في شهر أكتوبر عام 1990م بتنزانيا، وكل ذلك بنية تحسين جوّ تعليم أطفال السكّان المتحرك الجوّال. وبنسبة للندوة المنعقدة بكادونا (نيجيريا) في شهر سبتمبر عام 1995م، التي في دورها تستهدف ما يلي، فحص دراسات أبرز الأوضاع، وتحديد الاتجاهات الجديدة، وكذلك دراسة الطرق والوسائل التي تساعد على تجنب المشاكل والتحديات الأساسية يواجهها البدويين وخدمات مؤسسات التربية.
ثمّ يأتي في النهاية، ندوة نجامينا (تشاد) عام 2000م، ندوة أجاد يس (النيجر) عام 2001م المنعقدتين لتقديم حلول على مشاكل التربية الأساسية في الأوساط البدوية.
وقد ذكرت السيدة الوزيرة من قبل، بأنّه لمواجهة الأزمات والنزاعات الدائمة في جهة شمالية ببلادنا، قرّرت الحكومة النيجرية تجهيز إستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر (إ.ت.أ.م.س.ص= ساحل النيجر). ويدلّ ذلك على ترجمة التزام صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الدقيقة المدوّن في برنامج إحياء النيجر المتفاعل المتلائم كما ثبت في بيان سياسة رئيس الوزراء العامة. وتعتبر جوابا على هذه الظواهر لكي يثبت القول ثلاّثي الأجزاء السلام _ الأمن _ التنمية.
و في حين آخر، تكلمت السيدة الوزيرة عن البرنامج القطاعي للتربية والتكوين الجاري على مدّة (2014م _ 2024م) الذي، يهتم في إحدى مصطلحا ته بتربية السكّان القاطن بالأوساط البدوية.
وقبل ذلك، صرّح محافظ إقليم نيامي في كلمته الترحيب بسروره اللائق بالشرف الموجه إلى إقليم نيامي في اختياره مدينة مستضيفة المؤتمر.

ومن ناحيته، لقد بلّغ تجمع دول الساحل والصحراء بلسان الأمين العام، مدى أهميّة التربية بالأوساط البدوية، وخاصة في هذه الأوضاع المصابة بإشكالية الأمن والتنمية.
ولما تناول الكلام في دوره، لقد جدّد زعيم الشركاء الفنيين والممولين المساهمين في القطاع التعليمي، استعداد الشركاء على أن يرافق دول أعضاء تجمع الساحل والصحراء في هذه المهمة الشريفة لتحقيق ترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية.
وألقى السيد علي شيكو رمضان محاضرة تمهيدية التي تختم حفلة افتتاح المؤتمر.

2 . أعمال الجمعية العامة

و في يوم الثاني من أعمال المؤتمر، تقدمت إلى حضرة المشاركين عدد من مداخلات وخطابات المؤسسات الدولية منها (جمعية ترقية التربية والتعليم بإفريقيا ج*ت.ت.ا*، مؤتمر قمّة وزراء التربية الوطنية *م.و.ت.و*، برنامج التغذية العالمية *ب.ت.ع*، منظمة فرنسيّو اللغة الدولية (منظمة فرانكفونية) *م.ف.د*، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة *م.أ.م.ت.ع.ث*، والمنظمات غير الحكومية *م.غ.ح*) و تليها عشر نصوص التواصل والمداخلات الأخرى كالآتي:

تناوب بين التربية والتدريب الأساسي غير النظامي الملائم لحال حياة السكان الرعوية والبدوية: مشاركة جمعية آندال و بيندال للتربية الشاملة والمتضمنة

إعداد و تقديم السيدة آمنة جالو بولي من دولة بركنا فا سو. تستهدف هذه التجارب وضع

المؤسسات التعليمية المجتمعية الملائمة لاحتياجات السكان المستهدف، لذي يتهم المدرسة النظامية الكلاسيكية بأنّها غير ملائمة مع مواقعها الاجتماعية الثقافية والاقتصادية، يعني الرّعوية.

وقدم بعد هذا التواصل عدد من الخطابات. و بالتالي:

* لقد ذكر مندوبة المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، السيدة آن طيريزي اندونغ _ جاتّا دور الحرص في جميع عناصره، الذي يلعبه منظمة يونسكو في العالم. وأكدت بأن منظمتها مستعدة على أن توفر خبرتها دعما لإجراء تشخيص شامل على النظم التربوية في النظامي وغير النظامي بفضاء س.ص.

* وأشار منسق مؤتمر وزراء التربية الوطنية إلى أهمية هذا المؤتمر الإقليمي البالغة وقال بأن سوف يتناول نتائجه مع وزراء منظمته أثناء الدورة السادسة وخمسين

للوزراء التي تنعقد في أبيدجان (ساحل العاج) في شهر يوليو 2014م. فسوف يطلب من وزيرة النيجر للتعليم أن تلقي بكلمة التواصل في هذا المجال.

* وتحدث منسق برنامج التغذية العالمية في خطابه عن أهمية تقديم دعم للمخازن المدرسية من أجل تشجيع أعظم مشاركة و مبادرة الأطفال البدويين إلى المدارس. ومن حين قد جدد منسق برنامج التغذية العالمية التزامه على أن يدعم تلاميذ مرحلة الثانوية بحيث يخفف ضياع التعليم.

* ***محاضرة عن خيارات إستراتيجية للتربية بالأوساط البدوية*** يلقيها السيدة كارولين دبير التي ذكرت في حديثها خرائطية الأرض التصوري كمدخل لزوم مواجهة المسائل الصعبة و الحسّاسة عموما وقابلة للمجادلة التي تمس التربية بالأوساط البدوية؛ فستساعد هذه الخرائطية على حلّ مختلفة العقبات التي نواجها في الفكرة العادية على هذا الرهان * ***إشكالية الشباب في المشقات ما بعد التنازع: كحلة إقليم البحيرات الكبرى بإفريقيا،*** يلقيها السيدة آندري لوكيسو؛ الذي استطاع تلخيص بعض مشاكل تربية الأساسية للشباب في المشقة في دول البحيرات الكبرى والحلول المجهزة خاصة:مفصلة بين النظرية والعملية في التكوين باتناوب، والتربية الدائمة لتعزيزما تم اكتسابه من التدريب.

* ***تحليل أعراض التربية بالتعاون مع الطلب بالأوساط الرعوية البدوية في النيجر*** يلقيها السيدة رقيّة رابع التي ركزت حديثها على تقديم العرض خاصة بالأوساط البدوية والتي في رأيها يلزم عليها أن تعتبر العناصر التالية: انتاج وتقييم الموارد الحيوانية، والتربية البيئية والمناخية، والصحة البشرية والحيوانية، والحقوق والنصوص القانونية وروح الوطنية والديموقراطية والزوجية والفتوحات نحو العالم الخارجي والتحركات وتقييم يومي للراعين.

* ***برنامج تربية وتكوين الراعين البدويين (تجارب جمعية ترقية رعي الحيوان في إقليم الساحل وسّهل العشلب)***

يلقيها السيد باريّ بوبكر. يستهدف هذا البرنامج ترقية الرعوية الهادئة والمأمونة والكاشفة لقيم الاندماج. و يشترط تحقيق هذا الهدف بإنماء عرض تربوي الجادّ والموافق لكيفية الحياة ولطبيعة أنشطة المجتمعات البدوية.

**** تلاءم بين تقديم العرض وطلبات التربية في الأوساط البدوية)***

يلقيها السيد إبراهيمّ آغ محمد الذي بدأ كلامه بذكر لزوم تلاءم عرض الخدمات التربوية بمواقع الرّاعين. ويكلّف جدّا العرض العادي الكلاسيكي الذي أنشأ لمنزل راعّ واحد فقط، وليس بعيدا وذو تكثف السكان وأقلّ فعالية إذ يخص عدد صغير من الراعين متحركين منتشرين ومبتعدين من مراكز ممونة الخدمات.

ويلي ذلك تفريق بين الناس بسبب ضرر الراعين مفاقم عدم ثباتهم ويهمشهم زيادة ويجعلهم كناقلين عدم الأمن واستقرار سياسي.

**** تواريخ التربية والتعليم في الأوساط البدوية من عهد الاستعمار إلى اليوم بمالي***

يلقيها السيدة عإئشةّ وآليت التي استطاعت تحليل أسباب فشل تجارب المدارس البدوية ومنها تجارب سياسة تحضير السكان البدوي، وعدم تشخيص عميق على التربية الأساسية في الأوساط البدوية، وقلّة عمل بخصوصيات المواقع البدوية، واختيار التعاليم لن تتوافق مع عادات السكان البدوي، والتقارب، و الأساليب لن تتوافق مع أوضاع السكان البدوي.

**** تجارب المدارس المتنقلة في مالي***

يلقيها السيد إبراهيم سانكاري. ولقد بلغت هذه التجارب مختلفة أنواع أثاث وأدوات المدرسية المتنقلة المتوافقة مع حال المجتمعات البدوية المتعلقة بترقية التربية الأساسية في الأوساط البدوية بمالي.

**** التجارب الحديثة في أمر تعليم الأطفال البدويين بدولة تشاد***

يلقيها الدكتور/ سونيابي بابامي، خبير في تأييد تعاونيات الرعوية بدولة تشاد والسيد/يوسف عبد الكريم، مدير التدريب في الأوساط البدوية و في المناطق المتابعة من وزارة التربية الأساسية بدولة تشاد. وحاولا تلخيص مختلفة التجارب في التعاون لترقية التربية الأساسية بالأوساط البدوية، و حصلا على نتائج دروس الجهود المبذولة من الدولة والشركاء واقترحا التوجيهات التي تساعد على مزاولة الصعبات المتعلقة بهذه

التربية الأساسية بالأوساط البدوية، و بلّغا بنوعا توجيه تحريك الأثاث والأدوات المدرسية، مراجعة الأوقات، وانقاص مرحلة التعليم، وتناول اللغة المحلية في التعليم، واختيارالمعلمين الذين يمارسون جيدا نوعية حياة البدوي.

3 . أعمال الو رشات.

قسم المشاركين في المؤتمر الإقليمي إلى لجان ورشات تحت تنسيق مكتب إدرة الأعمال المنتخب لهذا الصدد من السيد الأمانة التنفيذيّ لإستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر.

ويتكون مكتب إدرة الأعمال كالآتي:

* **الرئيس:** الدكتورغالي قادر عبد القادر، رئيس اللجنة العلمية.

* **الكاتب العام:** الدكتورصالي مامان.

* **المقررون:** السيد بارغاجي محامن، لول أحمدو إيدمون، باوا محامان ومؤمن آدم.

ثمّ كون ثلاثة 3 لجنة الورشات وهي كالتالي:

-**لجنة ورشة رقم1:** مشاكل وتعقدات التربية السكان القاطن بالأوساط البدوية لفضاء س.ص.

-**لجنة ورشة رقم2:** مسألة التربية الأساسية النظامية وغير النظامية للبنت بالأوساط البدوية لفضاء س.ص.

- **لجنة ورشة رقم3:** مسألة التمويل والتعاون في مجال تربية الأطفال بالأوساط البدوية لفضاء س.ص.

ويدير كل واحدة من هذه لجان الورشات مكتب مكون ب:

- ✓ رئيس اللجنة؛
- ✓ ثلاث (3) مقررين.

3.1 أعمال لجنة ورشة رقم1:

* **الرئيسة:** السيدة آمنة جالو بولي،
* **الكاتبين والمقررون:** السيد أحمد لول إيدمون

السيد أغا ألهات

السيد جيبو هيما

الموضوع الرئيسي للمؤتمر: ***مشاكل وتعقدات التربية السكان القاطن بالأوساط البدوية لفضاء س.ص.***

الأسئلة هي كما يلي:

– ماهي المشاكل الرئيسية التي تواجهها تربية السكان بالأوساط البدوية في فضاء س.ص؟

– ما هي العبارات المكتسبة بها خلال المؤتمر؟

– ماهي توجيهات السياسات العامة لتربية السكان بالأوساط البدوية في فضاء س.ص؟

لقد ألقيت تواصلين بخصوص التوجيهات وهي:

التواصل الأول: "**<< التعليم عند الرّاعين البدوين الفلاتي بدولة بينين، وبركنا، ومالي، والنيجر، ونيجيريا القائمين بدولة غانا: المشاكل العظمى والحلول المحتملة>>** يقدمها الدكتور عيسى جالو.

قام اخبير بتحقيق على التعليم عند الرّعين الفلاتي أصلهم خريجي هذه الدول أو قادمين من هذه الدول، القائمين بدولة غانا، ويهتم خاصّة بالمشاكل التي تواجهها هؤلاء الرّاعين في تعليم أولادهم وضمان نجاحهم، محللا المحتملات من حلول مشاكلهم.

ونفهم هذه المشاكل مما يلي:

– ابكار تهجير الراعين، ويتركون الأغنام عند الأطفال غالبا، وذلك منافعالات التي تنقص ثبوت هؤلاء لكي يهتم بالتعليم.

– تكثف ازعاج وضغط إقتصادي يجريه الفقهاء على الرّعين؛

– روح التصور الذي يحسه الرّاعي في <<مدرسة الغرب>>؛

– الفقر العميق الذي يجبر الرّاعين على السرقة، والتنازع واستفادة بالسلطة.

العرض الثاني عنوانه: **<< المدرسة في الأوساط الرّعوية: عبارة عن ميزانية معتدلة وإعادة النهضة>>** يقدمها السيد آندري مارتي.

يذكر في تواصل السيد مارتي عنصر تنقل الرّاعين خاصة ومشاكل اختيار الفصول الدراسية الملائمة بالأوساط البد وية، ويقترح فيها تحسين جودةالتعليّم.

وقد ساعد عرض هذين التواصلين على تشخيص التحديات وحلولها على التعليم بالأوساط البدوية واقترح التوصيات التالية:

المشاكل: تتكون من التحديات المتعلقة بعدة رهائن:

– رهان ثقافية: (إعادة وضع المقصود بالرّعوية في معناه العالمي وفهم رغبة اسكان هذا العالم)؛

– رهان اقتصادية: (رعي الحيوان الموسّع)؛

– عوامل سياسية: (لا يعتبر الرجل السياسي حاجات المجتمعات البدويين الخاصة)؛

.;– رهان اجتماعية: (المتعلقة عموما بنوعية حياة رعوية).

وبعد هذه التحديات، لقد ذكر ضروريات أخرى كالآتي:

– تسجيل الأطفال في المناطق البدوية؛

- ابقاء هؤلاء الأطفال في المدرسة إلى نهاية المرحلة الدراسية؛

- ترك التعليم قبل نهاية المرحلة الدراسية، وخاصة عند البنات؛

- متابعة صحة تعليم الأطفال؛

- جودة ما يتقدم من الأعراض التعليمية؛
- أضعف نسبة من يتم مرحلته المدرسية؛
- عدم لءوم محتويات المنهج الدراسي بالمواقع؛
- أوضاع الحياة والعمل لدى المعلمين بالأوساط البدوية؛
- قلّة وسوء نشاط مطعم المدرسية؛
- إنشاء مطاعم المدرسة العديدة في جميع الأماكن المحتاجة؛
- عدم عمل بثقافة السكان البدوي؛
- عدم ملاءمة البيئة التربوية؛
- اعلاق مخازن غذاء المدرسية وسكن التلاميذ داخل المدارس بسبب عمل بسياسة تسوية الهيئة؛
- عدم من الكفيل، وخاصة للتلاميذ الثانوية في المدت الكبرى؛
- استنكار بعض السلاطين تجاه تعليم الأطفال البدويين؛

اقتراحات الحلول/التوصيات

- إنشاء هيئة تهتم بالمدارس البدوية داخل وزارات التعليم؛
- إجراء متابعة جادّة للمدارس البدوية وتقوية تدريب المعلمين؛
- تسريع عمل لوضع إستراتيجية الغذائية المدرسية؛

اعتبار في السيرة احتياجات السكان الواقعة؛

- تقييم ثقافة السكان بالأوساط الرعوية؛
- توافق أثاث وأدوات مدرسية مع أحوال تعليم السكان البدوي؛
- تأمين المناطق البدوية التي تعاني بختلفة الأزمات؛
- اإعطاء السكان والنواب المحليين مسئولية إدارة مسألة المدرسية؛
- تعامل مع القيادات الدينية من أجل تشخيص مواقع المدارس؛
- تزويد مؤسسات مدرسية المركزية تابعة للوزارات التعليم والتربية بالوسائل الملائمة للعمل؛
- احصاء الدراسات الجارية على تعليم البدويين؛
- إعطاء أولوية لتمويل التربية والتعليم عند تجهيز الميزانية؛
- استعمال وسائل تكنولوجيا الاعلام والتواصل الحديثة في تيسير التعليم بالأوساط البدوية؛

- تزويد المدارس البدوية بمجموعة أثاث وأدوات المدرسية لكي تتوفر لهاتركيب طاقة كهربائية؛

- توافق الحصص الدراسية مع مواقع المدارس البدوية؛

- إنماء مدارس التناوب؛

- اعداد الأعماب الطيبة في الدول الأخرى؛

- ترقية التربية غير النظامية؛

- إنشاء سياسة التربية والتعليم بالأوساط البدوية.

3.2 أعمال لجنة ورشة رقم2:

قدمت أعمال لجنة ورشة رقم2 في موضوع مسألة التربية الأساسية النظامية وغير النظامية للأنثى بالأوساط البدوية في فضاء الساحل والصحراء س.ص تحت رئاسة المكتب المكون كالأتي:

* **الرئيس:** السيد لينا‌ه ديوب وات، مندوب منظمة الفرانكفونية

* **الكاتبين والمقررون:** السيد يوسف عبد الكريم من دولة تشاد

السيد أحمد الحسن

و السيد بارغاجي محامن من دولة النيجر.

في بداية الأعمال، قدمت السيدة دومينيك براسيرمحاضرة على موضوع التربية الأساسية النظامية وغير النظامية للأنثى بالأوساط البدوية. وكذلك ذكر السيد إبّا إيريمبيل من وزارة التعليم الابتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية، إشكالية التعليم بالأوساط البدوية بالنيجر.

وفي نهاية المناقشات المثمرة اكتسبت الورشة طرق اتجاهات التالية:

1. إنشاء إستراتيجية واضحة المتعلقة بترقية التعليم الأنثى بواسطة التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية بفضاء الساحل الصحراوي.

2. اقتضاء وتطبيق القوانين الشرعية المتعلقة بتربية الإناث بالأوساط البدوية؛

3. ادراج المجتمع بجدية في أخذ القرارات وتطبيقها؛
4. إنماء مراكز محو الأمية والتربية النظامية بالأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص؛
5. إنشاء التداوب لتحقيق توفيق مساهمات جميع الشركاء المعنيين (الدولة، المجتمع والشركاء).
6. بناء الجوّ المناسب يوافق تعليم الأنثى من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية؛
7. إدراج أسلوب التعليم عن بعد أي بواسطة (الإذاعة، التواصل الإعلامي، التلفاز، انترنت وغيره)؛
8. توافق التعليم مع كيفية حياة السكان البدوي بخصوص محتويات المنهج الدراسي وجدول الحصص الدراسية؛
9. تزويد المدارس المستقرة بالأوساط البدوية بالأثاث والأدوات ملائمة للتلاميذ والمعلمين مثلا(سكن، الفصول الدراسية مجهّزة، الحمامات، المستوضع ...)؛
10. توعية مستمرة لمختلف الشركاء ككل من (القيادات، السلطات الإدارية، والجتمعات) عن إشكالية تعليم الأنثى بالأوساط البدوية.

3.3 أعمال لجنة ورشة رقم3:

* **الرئيس**: السيد حميد بوكاري،
* **الكاتبين والمقررون**: السيد باوا محامن

السيد عبد الله غانبو

السيدة إسياكو حواء

مقدمة:

تمت أعمال لجنة ورشة رقم3 في موضوع مسألة التمويل والتعاون في مجال تربية الأطفال بالأوساط البدوية لفضاء س.ص. واعتمدت الورشة على:

– مداخلة السيد إبراهيم آغ يوسف مندوب من مالي حول << توافق بين تقديم عرض والمتطلبات في مجال تربية الأطفال بالأوساط البدوية>>؛

– ومداخلة السيدة هند عمرو إبراهيم، مندوبة من تشاد حول << نجاح التربية بالأوساط البدوية مثال تشاد>>.

وتستهدف هذه الورشة إجراء تفكير على كيفية تعزيز التعاون في مجال التعليم و التربية الأساسية في قضاء الساحل الصحراوي س.ص، وعلى التعاليم المكتسبه بها من مستوى تمويل الدولة والتعاون الحالي. وعلى سؤال ما هي التوجيهات وما الالتزامات التي يلزم أخذها؟

وبعد تبادل النقاش اللمثمر، تم الملاحظة التالية:

* لن تتوضح وتتخصص أغلبية دولنا الخدمة بعد نهاية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية.

* عدم التوافق بين محتويات منهج تعليمي والحاجات المنتظرة من آباءالأطفال.

* ضعف تمييز تكاليف التربية بالأوساط البدوية؛

* تعترض اللغة التعليم ولغة التي ناطقة بها بالأوساط الثقافية البدوية؛

* لن تطابق المرحلة التعليمية كيفية حياة أهل البادية؛ •

* عدم اعتبار قيم أهل البادية الثقافية والدينية؛ •

* عدم اندماج في النظام التعليمي؛ •

* يختلف رضى السكان البدوي بتقديم عرض التربية؛ •

* قلة الإستراتيجيات والسياسات الملائمة على المستوى الإقليمي وشبه الإقليمي • بفضاء الساحل الصحراوي؛

* قلّة إطار وهيئات تأسيسية للتربية الأساسية بالأوساط البدوية في بعض الدول؛ •

* عدم تعاوية المشاورات الإقليمية والوطنية في مجال للتربية الأساسية بالأوساط البدوية بفضاء الساحل الصحراوي؛ •

* ضعف إلتزام الشركاء الفنيين والممولين لصالح تربية أهل البادية وذلك رغم وجود التزامات عديدة تخص (التربية والتعليم للجميع، تابعة للأهداف العالمية للتنمية المقررة بداكار وغير ذلك...). •

الاقتراحات:

* إنشاء هيكل المشاورات حول السياسة والإستراتيجيات الإقليمية في مجال التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية؛

* إنشاء نظام تأسيسي عملي على مستوى كل دولة بفضاء الساحل الصحراوي يعمل بالنقاط التالية:

* المؤسسات الاجتماعية التعليمية.

* تدريب وتشيط المعلمين.

* تأسيس مطاعم المدرسية.

* بناء سكن التلاميذ في المداس.

* إدراج معلمي المدارس القرآنية (الكتاتيب).

* حل حاجة إلى المياه.

* بناء الحمامات .

* محو أمية أولاد الأطفال.

* تزويد المدارس بالأدوات التربوية اللازمة

* اهتمام بالصحة االبشرية ولحيوانية.

* إدارة مندمجة لمسائل التربية الأساسية بالأوساط البدوية(علاقة عمل مع الوزارات المهمة الأخرى).

* وغير ذلك.

- تقييم ونقاش تجارب الحالية أو الحديثة في بعض دول أخرى خارج فضاء الساحل الصحراوي في مجال التربية الأساسية (مدارس متنقل، تكنولوجيا الجديدة و غير ذلك)؛
- تسوية مناطق الساحل الصحراوي بشبيك أدوات الهاتفية النّقالة بحيث تتم تغطية الإقليم الشاملة؛
- بناء تعاونية المشاورات بين جميع الأطراف الشريكة؛
- إدراج مشاركة شركات تواصلية متعددة الدول والقطاعات الأهلية العاملة في المناطق البدوية؛
- إعطاء المسئولية للمجتمعات والبلديّات بخصوص تعبئة وتوعية الموارد الداخلية لصالح التربية الأساسية بالأوساط البدوية؛
- بناء وتعزيز هيئات إدارة التربية الأساسية بالأوساط البدوية (جمعية آباء التلاميذ، هيئة أولاد التلاميذ لإدارة المدرسة وغير ذلك)؛
- ذكر المجتمع الدولي في لزوم أخذ مسئولياته والتزاماته بخصوص مسائل التربية الأساسية بالأوساط البدوية؛
- إنشاء آليات إدرة ومراقبة المواد المصددة للتربية بالأوساط البدوية بواسطة تعاونية المشاورات المختلفة؛
- احتياط موارد مناسبة على حدّ سواء من ميزانية دول الأعضاء الخاصة بالتربية، لدعم هذا المجال؛
- تأسيس صندوق خاص للتربية بالأوساط البدوية على مستوى الوطني مع آلية تناوله وإدارته المتوازنة والشفافية.

BSIC NIGER
Une Vision,
Un Instrument !

BSIC NIGER
Une Vision,
Un Instrument !

CONFERENCE REGIONALE SUR
NOTRE OBJECTIF

Orange
NOTRE OBJECTIF

NOTRE OBJECTIF

4 . مؤتمر وزراء التربية لدول الساحل والصحراء

لقد انتهز أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم الحاضرين لدول أعضاء تجمع الساحل والصحراء س.ص فرصة انعقاد هذا المؤتمر لإلقاء بيان لصالح التربية الأساسية بالأوساط البدوية.

ما قيل ذلك، بلغت الوزيرة النيجرية للتعليم الابتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية كلة الترحيب وأسمى آيات الشكر والتقدير للوزراء الحاضرين، مع تمنياتها لهم بأطيب الإقامة بأرض النيجرالشقيق.

وتمّ مناقشة وإضافة تصحيحات وتعديلات على نص مشروع البيان. ثمّ تم توفيق وثيقة مسماة <<ببيان نيامي>> وهو كالتالي تلقاه السيدة ***توغولا جاكلين نانا*** ، وزيرة مالي للتربية:

إن فضاء الساحل الصحراوي إقليم واسع يمتد من شمال الصحراء إلى سهل العشب سافانة ومن الغرب إلى شرق بحر الأتلانتا إلى البحر الأحمر.

فكما نلاحظ، يعاني هذا الإقليم بالجفاف وبالتصحير وتكلفة الحياة عارضة وصعبة جدّا. كان هذا الإقليم سكن لأهل البادية منذ قدم السنين.

نحن مندوبي الدول الأعضاء بتجمع الساحل والصحراء، مجتمعين في نيامي بناءا على فكرة الحكومة النيجرية مستهدفا، إنشاء سياسات إستراتيجيات ملائمة التي من خلالها تتحقق التربية الأساسية النظامية وغيرالنظامية الجادّة، في متناول جميع سكان إقليم الساحل الصحراوي.

وفي نهاية المؤتمر الإقليم لدراسة إشكالية التربية بالأوساط البدوية بدول أعضاء منظمتنا، المنعقد بنيامي في النيجر بتاريخ 2 إلى 5 ديسمبر 2013 م نلقي ببيان التالي:

وبما أن:

- ❖ تعاني دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي بإشكالية التنمية الخاصة متأثرة بصفة عميقة من الأوضاع الأمنية المتلفة الجارية.
- ❖ التزام سلطات المجتمع العليا السياسي على أن يأتوا بحلول وافية لإشكالية التربية والتنمية المستديمة عن طريق مزاولة عدم الأمن بفضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ❖ الرعوية وعملية صيد السمك من عادة حياة السكان البدوي شعاع اتجاه نمو الأمن والسلام والاستقرار وإنشاء الشغل. ويشارك في جهود مبذولة لارجاع عدم الأمن الغذائي، وسوء التغذية، والفقر في الإقليم الذي يدير ويتظم؛
- ❖ لم يمنح السكان البدوي إلى اليوم بسياسات التنمية الوطنية والإقليمية إلا قليلا بينما حاجاته إلى الأثاث والأدوات وفي خدمات زراعية (دعم مشاورة، وخدمات طب بيطري، قرود، فن وهكذا...)تربية الحيوان وهكذا...)، وبخدمات اجتماعية الأساسية الجادّة، وصحة بشرية، والتربية، والماء صالح للشرب) وفي الأمن الغذائي مغطى,
- ❖ السياسات العامة منها التي تخص اللامركزية يعتبر نادرا خصوصيات السكان البدوي وبالتالي يشارك على تهمشهم؛
- ❖ الإستراتيجية للتنمية والأمن في مناطق الساحل الصحراويبالنيجر التي تستهدف مشاركة لتحقيق تنمية النيجر الاقتصادية والاجتماعية عامة والمناطق الصحراوية والساحل الصحراوية خاصّة، وذلك ببناء شروط تحقيق السلام والأمن والتنمية المستديمة؛
- ❖ إن التربية والتعليم حق أساسي كما ثبت في بيان كوني الشامل لحقوق الإنسان المؤرخ عام 1948م.

مقتنعين بأنّ:

- ❖ يفرض على كل سياسة أو إستراتيجية النمية بفضاء الساحل الصحراوي أن تعمل باعتبار خصوصية و كيفيات حياة السكان القاطن العائش في هذا الفضاء؛
- ❖ دور المدرسة الأصلي في كل استطالة التنميالاجتماعية الاقتصادية قابل برنامج تعليمي الذي يعمل باعتبار احتياجات السكان البدوي.

نأكّد:

- ❖ لزوم تعريف وتوضيح السياسات والإستراتيجيات الملائمة لتحقيق التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الجادّة لصالح جميع سكان إقليم الساحل الصحراوي في أقصر ومتوسط وأبعد الأجل.
- ❖ انتهاز ما تمّ اكتسابه من رأسمال التجارب والمعارف الجادّة المكتسبة بها منذ عدّة سنيين من بعض دول الإقليم الساحل الصحراوي كمصادر يتناولها في إنشاء السياسات التعليمية الخاصة بالأوساط البدوية في دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ يفرض وضع مسألة التربية والتعليم بالأوساط البدوية كأساس كل أولويات وإستراتيجيات وسياسات دول الساحل والصحراء س.ص.

نلقي نداءا من أجل التزام مرغوب لصالح التربية والتعليم بالأوساط البدوية كالآتي:

إلى دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي س.ص

أن يقوموا بإنماء و ترقية البرامج التعليمية والتربوية الوطنية لصالح السكان البدوي، وتضاف عليهاأ أحسن التشكيل، والاستثمارات الإستراتيجية وخطوات تساعد على تعزيز ورفع قدرات مأسساتهم وشركاءهم.

إلى المنظمات الإقليمية للاندماج الاقتصادي والفنّي (س.ص، مجتمع إقتصادي لدول غربي إفريقيا، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية، مجتمع دول لمكافحة الجفاف والتصحير، وغير ذلك...)

- ✓ بأن يؤيدوا وضع سياسات ووسائل تساعد على التنمية التربية والتعليم بالأواسط البدوية؛
- ✓ بأن يسهلوا تنسيق الإستراتيجيات والسياسات الوطنية؛

- ✓ وبأن يرافقوا انجاز الاستثمارات على المستوى الإقليمي.

إلى المنظمات الدولية والشركاء الفنّيين والممولين

- ✓ بأن يجيبوا على الطلبات المتعلقة بتعبئة الموارد لصالح المناطق البدوية، وخاصة في مجال ترقية التربية بالأوساط البدوية؛
- ✓ بأن يلتزموا على أن يدعموا تنفيذ المشاريع الأولوية الوطنية المتعلقة بالتربية بالأوساط البدوية.

إلى الهيئة المدنية، والإدارات اللامركزية، والمنظمات المجتمعية الأساسية

بأن يستعدوا لتعزيز ممثلاتهم من أجل عمل باعتبار حاجات داخل سيادتهم المقررة وأن يشاركوا في انجازها؛

إلى جميع الأطراف المشتركة

بأن تعترف بعظمة التحديات والفرص المتيحة لإعطاء صفة جديدة لتنمية هذا الإقليم، مشاركتها في تجهيز البرامج بالصدق والجدّية، وباحترام التزامات التي تمّ أخذها من قبل.

وبصفة عامة إنّا نلتزم معا بأن:

- ✓ نتقدم نحو بناء تعاونية النشاطات المبرمجة على متوسط الأجل، وتشمل جميع الدعم التأسيسي، و التحسينات التربوية والتعليمية، والاستثمارات، تديرها جمعية ترقية التربية والتعليم بإفريقيا وتحت قيادة سياسية من تجمع دول الساحل والصحراء، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منظمة الفرانكفوني، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم...؛

- ✓ تقييم تعاونيات المشاورات الموجودة وتكوين تعاونية متعددة الشركاء التي تساعد على انفعال بصفة مستديمة لصالح التربية بالأوساط البدوية؛
- ✓ تعجيل تشكيل و تمويل وتنفيذ البرامج التربوية والتعليمية الوطنية متعددة الدول، ومن أجل مزاولة تحديات التربية بالأوساط البدوية؛
- ✓ تعزيز وصول الأطفال البدويين على المدرسة والحرص على سلامة اعتبار حاجاتهم الخاصة؛
- ✓ تعزيز تحرير أهل البادية ليسهل لهم الوصول على خدمات اجتماعية الأساسية؛
- ✓ إنشاء تشخيص التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية بثضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ✓ اقتراح نوعية تنمية وترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية التي تناسب فضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ✓ اندماج وتكفل بتنمية و ترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية في النظم التربوية والتعليمية الوطنية؛
- ✓ تجهيز وتوافق الوثيقة المشكّلة الشريكة على التربية بالأوساط البدوية بقضاء س.ص؛
- ✓ تعبئة الموارد المالية لتمويل النشاطات المدونة في الوثيقة المشكّلة الشريكة على التربية بالأوساط البدوية بقضاء س.ص.

5 . اجتماع الشركاء الفنيين والممولين المساهمين في قطاع التربية والتعليم.

لقد طبّق هذا الاجتماع التزام الشركاء الفنيين والممولين بأن يؤيدوا الجهود المبذولة من الدول بخصوص تنمية وترقية التربية الأساسية بالأوساط البدوية. ملحق بهذا التقرير مشروع الالتزام على هذا الصدد، الذي تمّ تقديمه و تحليل وتطبيقه.

وقدم هذا المشروع قائد سلك الشركاء إلى الحضور الكرام.

6 . حفلة اختتام المؤتمر

لقد أجريت حفلة اختتام المؤتمر بخطابين. أولا ألقى الشركاء الفنيين والممولين المساهمين في نقطاع التربية والتعليم، وبلغوا فيها مدى تلاؤمهم وثقتهم بما جرى من المناقشات وتبادل المعارف، وكذلك بجودة المعارض الواردة طوال جلسة مؤتمر. وقد فرحوا جدّا بانعقاد هذا المؤتمر بأرض النيجر، وبحضور ومشاركة الدول المجاورة.
و بصفة خاصة، يتمنى شركاء النيجر الفنيين والممولين أن يلقى التحذير على النقاط التالية:

* أن التربية و التعليم حق لجمع الأطفال، إناثا وذكورا، وذلك رغم حركة أسرهم.

* أن الوسائل المدرسية الحالية معتمدة على نظام التحضيري، ويلزم بالدّقة وضع نظام مدرسي ملائم لمختلفة تحركات الرعوية.

* أن استيجاد المؤسسات المباني المدرسية وإمكانية الوصول إليها شيئ مهم جدّا، لكن ذلك يزيل كون الودة عنصر أهم في أوضاع التعليم الحالية التي تستحق انتقال لمعلمين الأكفاء، والعمل باعتبار اللغات الوطنية في التربية الأساسية للمتدربين البدائيين وانتهاز تكنولوجيا الإعلام الحديثة من وسائل التريب.

* وفي النهاية يدعم الشركاء الفنيين والممولين محادثة ووصول التلاميذ بواسطة المؤسسات اللامركزية، والمؤسسات الدينية والتقليدية بحيث العمل باعتبار مواقع وحاجات المجتمعات.

فيشجع شركاء النيجر الفنيين والمولين وزراء التعليم والتربية على أن ينموا ويندمجوا مختلفة التعاليم المكتسبة بها أثناء المؤتمر في برامج القطاع التعليمي والتدريبي وخطط أعماله بحيث تتظاهر تأثيراته في الأوساط البدوية بصفة ملائمة.

ويسهل بذلك محادثة مع الشركاء الفنيين والممولين حول الاشكاليات من أجل تمويلها.

التواصل الثاني هو ما ألقته وزيرة التعليم الابتدائي ومحو الأمية وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية، صرحت في كلمة اختتام المؤتمر تأكيد ثقتها البالغة بأن سوف تكون

نتيجة أعمال المؤتمرخطوة أساسيّة في تطوير بحث عن حلول مسائل التربية عامة وقضايا الأطفال العائشين في الأوساط البدوية بفضاء س.ص خاصة.

وتعتبر الوزيرة أن المستهدف أثناء هذا المؤتمر هو توضيح السياسات والإستراتيجيات الملائمة لتحقيق تربية أساسية نظامية وغير نظامية الجادّة لصالح جميع سكان إقليم الساحل الصحراوي.

وإضافة على هذا الهدف خاصة:

* إنشاء تشخيص التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية بفضاء س.ص؛

* أن يقترح نوع تنمية وترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية توافق الأوساط البدوية بفضاء س.ص؛

* اندماج وعمل بنوع تنمية وترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في نظم التعليم والتربية الوطنية؛

* إنشاء وتوفيق وثيقة تعاونية شريكة على التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية بفضاء س.ص؛

* تعبئة الموارد المالية لتمويل النشاطات المدونّة في وثيقة تعاونية شريكة على التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية بفضاء س.ص التي وافق المؤتمر عليها؛

قبل نهاية انتهاء خطابها، لقد بلّغت الوزيرة باسم رئيس الجمهورية وريس الدولة، صاحب الفخامة السيد يوسف محمدو، وباسم الكومة والشعب النيجري، بتجديد أسمى آيات التقدير والشكر لكل من شرّفونا بحضورهم هذا المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية بالأوساط البدوية بقضاء الساحل الصحراوي س.ص، خاصة الوزراء وقيادات الوفود، والخبراء الدوليين، والموارد الوطنية المحللون المسهلون، وجميع المشاركين، الحاضرين هذا الملتقى ولما بذلوه من مشاركتهم الملائمة الغنية.

7 . توصيات المؤتمر العامة.

لقد شكّل المؤتمر في نهاية أعماله التوصيات التالية:

* إنشاء السياسة الوطنبة في مجال التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية في دول س.ص؛

* إنشاء برامج دول أعضاء تجمع الساحل والصحراء فيما يتعلق بمسألة التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية؛

* إنشاء سيرة تعليمية تتوافق مع حاجات أهل البادية الخاصة؛

* اقتراح جدول تقويمي يمكن تلائمه بكيفية حياة أهل البادية الخاصة؛

* بناء تعاون لتحقيق تنمية مندمجمة (التربية، الصحة البشرية والحيوانية، المياة) بفضاء البدوي؛

* تزويد المناطق البدوية مجموعة الوسائل اللامة لإنتاج الطاقة، لإنشاء وتناول تكنولوجيا الإعلام والتواصل الجديدة؛

* بناء هيئات داخل قطاعات التربية والتعليم تعمل باعتبار مسائل التربية الأساسية في الأوساط البدوية؛

* تأسيس تعاونيات المشاورات في وسط الدول الأعضاء تهتم بمسائل التربية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية.

ملاحق:

* **ملحق رقم 1:** مراجع المؤتمر و تكاليف.....1-6

* **ملحق رقم 2:** برنامج أعمال المؤتمر.....7-10

* **ملحق رقم 3:** كلمات وخطابات وبيانات.....11-32

* **ملحق رقم 5:** مداخلات وتواصل.....33-73

* **ملحق رقم 6:** قائمة الحاضرين.....74-

منهج مراجع المؤتمر

1. الأوضاع

يتكون السكان البدوي أهم طرف بفضاء الساحل الصحراوي س.ص، يمتد من مورتانيا إلى قرون إفريقيا. عاش السكان البدوي منذ مدّة طويلة أقل توكيلا في الهيئات السياسية والاجتماعية الاقتصادية.

رغم التقدم الملموس في مجال التربية، ما زال نلاحظ تفاوت فيما يتعلق بالوصول على المدرسة وبتسليم خدمات تربوية وخاصة التفاوت بين السكان البدوي والتحضيري.

وبينما التربية والتعليم حق أساسي لكل شخص بشري، وذلك إحدى المبادئ الواردة في المادة 26 من البيان الكوني المتعلق بحقوق الإنسان المؤرخ عام 1948م.

وصرّحت هذه المادة بأن لكل شخص حق إلى التربية وتتوفر له مجانا على الأقل التعاليم الأساسية والابتدائية.

ويوضح الفرع الثاني من هذه المادة بأن تستهدف أكمل سعادة الشخصية البشرية وتعزيز حقوق الإنسان و الحريات الأساسية. وأن تفضل التربية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفبائل والمجموعات الدينية. وكذلك تنمية نشاطات الأمم المتحدة لتحقيق السلام. وبناءا على نظرية البيان الكوني لحقوق الإنسان المؤرخ 1948م، يستحق السكان البدوي أيضا التربية المدرسية.

وعلى هذا الإطار نظمت جلسات عديدة تتعلق بتعليم الأطفال في الأوساط البدوية تحت قيادة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لمحاولة حلّ هذه المشكلة المعقدة.

وبالتالي لقد نظمت ودعمت منظمة الأمم المتحدة مؤتمر كونفين سينت هنورين (فرنسا) والذي أثناءه أعلنوا الدول الإفريقية المدعوين إلى المؤتمر، خاصة الصومال وموريتانيا والنيجر وتشاد ومالي وكنيا ونيجيريا بتدابير التي تمّ أحذها من كل واحد فيما يعنيه وبخصوص التربية بالأوساط البدوية.

ويلي هذا المؤتمر اجتماع منعقد بهانبورغ-ألمانيا في سبتمبر 1990م، وبالذي انعقدبدولة تنزانيا في شهر أكتوبر 1990م في نفس إطار تحسين جوّ تعليم أبناء السكان المهاجر المتنقل.

وفي النهاية، انعقد ت الندوة في شهر سبتمبر 1995م بكادونا (نيجيريا) تستهدف في إطارها بعض الأهداف التالية، تحليل الأوضاع الملائمة، وتحديد الاتجاهات الجديدة، ودراسة الطرق والوسائل التي تساعد على اجتناب المشاكل والتحديات الرئيسية التي يواجهها السكان البدوي والمؤسسات التعليمية.

فلهذا، يلزم فعلا تعريف السكان البدوي وبيئته لكي نشارك في تربيتهم وفي تعليم أبنءهم بجدّية.

كانن الحصول على تربية أطفال المناطق البدوية في النيجر من عهد الاستعمار إلى اليوم في وسط اهتمامات مختلفة قيادات الدولة وشركاءها الدائمة

وقد تمّ تأسيس مدرسة للسكان البدوي منذ واحد من شهر أكنوبر عام 1944م، وبدأ بمدرسة قرية أزاروري (منطقة ماداوا). ويلي بعد ذلك فتح مدارس أخرى، خاصة مدرسة قرية كاوو (بمنطقة تشنطبرادين) عام 1946م، و قرية مايلافيا (بمنطقة داكورو) عام 1947م؛ وقرية انغال وقرية طابيلوت وقرية إفروان (بحافظة أغاديس) عام 1947م، وقرية آزيل (أغاديس) عام 1956م.

ومنذ هذه الفترة لقد تطور تعليم السكان البدوي بصفة جيّدة. ولكن مازال يواجه مشكلة معقدة تتعلق بالوصول إلى المدرسة بسبب قلق وتردّد أولاد الأطفال، وقلّة تقديم عرض و عدم ملائمته.

ويعيش فضاء الساحل الصحراوي في زمننا الحالي منازعات وعدم الأمن الدائم. ويقع هذا الفضاء حاليا في وسط انشغلات الدولية وتعتبر تهديدا لاستقرار دول هذا الفضاء ولأمن الدولي.

وكانت هذه الأوضاع أهم موضوعا مسجل في جدول <<أمني>>. وهي عرقلة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية للفضاء، وبهذا تسبب عدم الشغل الشامل لدى الشباب المتعلق عموما قلّة التربية والتعليم في جميع النواحي. فلهذا، يفرض اعتبار التنمية المستديمة بفضاء الساحل الصحراوي كأول سطر للدفاع ضد عدم الأمن.

وباظهار الأزمات والمنازعات الدائمة في جهة دولتنا الشمالية، أسست السلطة النيجرية إستراتيجية لتخقيق التنمية والأمن بإقليم النيجر الساحل الصحراوي **(إ.ت.أ/ساحل النيجر).**

وتأكد هذه الخطة ترجمة مجسّدة للالتزام رئيس الجمهورية المدون في برنامج إحياء النيجرم المعمول به بيان سياسة رئيس الوزراء العامة. وكانت جوابا على هذه الظواهر من أجل غرس مشهور ثلاثي الكلم **السلام-الأمن-التنمية.**

ومن أسس إشكالية التربية والتعليم تقع مسألة عظمى المتعلقة بجهود تمويلها. ولهذا ثبت اليوم أن تصرف الحكومة النيجرية ربع ميزانيتها في استثمار النظام التعليمي، ورغم ذلك لن تتحقق الاحتياجات التربوية، لأن مازال مشاكل تقديم عرض التربية الملائم واجد، داخل النيجر وفي دول فضاء الساحل والصحراء الأخرى.

ووضعت الحكومة النيجرية في ساحة أعمالها، برنامج قطاعي للتربية والتدربي المهني لمدّة سنوات العاشرة من 2014 إلى 2024م، مع طرف يخص <<**عمل باعتبار فن تربية أطفال البادية** >>.

فلهذا من أجل تجسيد هذا البرنامج، قررت الأمانة التنفيذية لإستراتيجية التنمية والأمن في الساحل، وبدعم من شركاءها <<انعقاد مؤتمرا إقليميا لدراسة إشكالية التربية بلأوساط البدوية بقضاء الساحل والصحراء في نيامي – النيجر.

ومن مهمات وفوائد هذا المؤتمر، أن يسمح للشركاء والأطراف العاملة في المجال اللقاء لإجراء التفكير المشترك عن الطرق والوسلئل التي يمكن اتخاذ بها لتحقيق التربية الجادّة لصالح الأطفال العائشين بالإقليم البدوي، وذلك بنية تفعيل العدل من ناحية، ولترقية السلام والأمن والتنمية في المدارس في حين آخر.

1. أهداف المؤتمر:

2.1 الهدف العام :

توضيح السياسات والإستراتيجيات الملائمة لتحقيق التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الجادةلصالح جميع السكان البدوي بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.

2.2 الأهداف الخاصة:

وبصفة خاصة، المستهدف هو:

- ❖ إنشاء تشخيص التربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ اقتراح نوعية تنمية لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ اندماج والعمل بنوعية المفتحة لتنمية لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ إنشاء وتوفيق وثيقة شريكة لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ القيام بتعبئة الموارد المالية لتمويل النشاطات المدونة في الوثيقة الشريكة لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.

3. النتائج المنتظرة:

يتم في نهاية المؤتمر النتائج التالية:

- ❖ قد تمّ تشخيص التربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ قد تم اقتراح نوعية تنمية لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ قد تم اندماج والعمل بنوعية المفتحة لتنمية لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ قد تم إنشاء وتوفيق وثيقة شريكة لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.

- ❖ إنشاء وتوفيق وثيقة شريكة لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.
- ❖ قد تم القيام بتعبئة الموارد المالية لتمويل النشاطات المدونة في الوثيقة الشريكة لتربية الأساسية الأساسية النظامية وغير النظامية بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.

4. عنوان وسير المؤتمر:

يلزم على الاشتراكات المطروحة أن تعتبر التجارب المكسوبة من قبل.

4.1 عناوين المؤتمر:

عناوين المؤتمر الكبرى:

<u>في أعمال الجمعية العامة</u>:

- ❖ عرض إستراتيجية التنمية والأمن بفضاء الساحل الصحراوي س.ص.**(إ.ت.أ/ساحل النيجر).**
- ❖ عرض برنامج قطاعي للتربية والتدربي المهني لمدّة سنوات العاشرة من 2014 إلى 2024م، مع طرف يخص <<**عمل باعتبار فن تربية أطفال البادية** >>.
- ❖ عرض تطور تاريخي لتنمية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية لصالح السكان البدوي بقضاء س.ص.
- ❖ تشخيص سياسات وإستراتيجيات التربية الأساسية النظامية وغير النظامية لصالح السكان البدوي بقضاء س.ص.

<u>أعمال لجان الورشات:</u>

- ❖ تستهدف أعمال لجان الورشات تحديد أعظم اتجاهات التعاون الإقليمي المكثف حول مسألة التربية بالأوساط البدوية بفضاء س.ص؛
- ❖ إعادة تشكيلات،
- ❖ المعقدات التي يلزم مزالتها،
- ❖ السياسات والإستراتيجيات المتعلقة بالتربية وتنفيذها،
- ❖ يتجه ما تحت عناوين الورشة إلى ما يلي:
- ❖ معقدات تربية السكان البدوي وحلولها بقضاء س.ص،
- ❖ التمويل والتعاون في مجال تربية أطفال البادية بفضاء س.ص.

4.2 سير أعمال المؤتمر:

سار المؤتمر من الإثنين 2 إلى الخميس 5 ديسمبر 2013م بنيامي، النيجر بقاعة المؤتمرات. وتحتوي جلسات جمعية عامة والورشات يليها المناقشات من أجل تشجيع الحاضرين.

ووجد المؤتمر إطار فني بواسطة **الندوة الفنية** لمدة 3 أيام اجتمع فيهاالخبراء المتخصصين في مجال التربية والتعليم و **إطار سياسي** معمؤتمرات الوراء قيادات الوفود لمدة يوم واحد أعلنوا فيه **وثيقة بيان نيامي** التي تم توفيقها من الجميع

برنامج أعمال المؤتمر

* ***ملحق رقم 2:*** برنامج أعمال المؤتمر.

-

السبت 30 نوفمبر إلى الأحد 1 ديسمبر 2013م

تسجيل أسماء وحضور الوفود بقعة المؤتمرات من سكريتاريا المؤتمر

الإثنين 2 ديسمبر 2013

حفلة ا فتتاح الرسمي

ساعة 4 و00 د إلى ساعة 5 د مساء:الافتتاح الرسمي من السيدة وزيرة التعليم الابتدائي

س4 إلى 4و15 د وصول وتشخيص المشاركين

س4و15 إلى 4و20 د وصول المدعوين والقيادات المدنية

س4 و 15د إلى 5و25 د وصول محافظ نيامي والقيادات الدينية والسلاطين

س4 و30د إلى 5 و45 د وصول الوزراء وقيادات الوفود المشاركين

س 4و45 إلى 5و50 د وصول رئيس الوراء قائد الحكومة

و45 إلى 5و50 د بداية المناسبة مع كلمة ترحيب محافظ نياميالوراء قائد الحكومة

4 و45 إلى 5و50 د كلمة السيدة الويرة التعليم،4

و45 إلى 5و50 د كلمة سلك الشركاء الممولين الفنيين؛

6 و**00** إلى 5نهاية يوم الأول

الثلاثاء 3 ديسمبر 2013

3.3 أعمال لجنة ورشة رقم3

ساعة 8 و00 د إلى ساعة 10 د صباحا: **أعمال الورشة تابع**

ساعة 8 و00 د إلى ساعة 10 د صباحا: **أعمال الورشة تابع**

ساعة 10 و30 د إلى ساعة 11 د صباحا: **أعمال اللجنة رقم 5**

* **الرئيس:** السيد حميد بوكاري،
* **الكاتبين والمقررون:** السيد باوا محامن

السيد عبد الله غانبو

السيدة إسياكو حواء

<< توافق بين تقديم عرض والمتطلبات في مجال تربية الأطفال بالأوساط البدوية>>؛

– ومداخلة السيدة هند عمرو إبراهيم، مندوبة من تشاد حول << نجاح التربية بالأوساط البدوية مثال تشاد>>.

الإربعاء 4 ديسمبر 2013

ساعة 8 و00 د إلى ساعة 10 د صباحا: **أعمال الورشة تابع**

ساعة 8 و00 د إلى ساعة 10 د صباحا: **أعمال الورشة تابع**

الخميس 5 ديسمبر 2013

* **الرئيس:** السيد لينا ديوب وات، مندوب منظمة الفرانكفونية
* **الكاتبين والمقررون:** السيد يوسف عبد الكريم من دولة تشاد

السيد أحمد الحسن

و السيد بارغاجي محامن من دولة النيجر.

كلمة الترحيب للسيد محافظ إقليم نيامي بمناسبة المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء (س.ص)

نيامي في فترة من 2 إلى 5 ديسمبر 2013م

ملحق رقم 3: كلمات وخطابات وبيانات

- **فخامة رئيس الوزراء وقائد الحكومة،**
- **أصحاب المعالي السادات والسيّدات الأعضاء الحكومة،**
- **أصحاب السموّ السلاطين،**
- **أصحاب الفضيلة القيادات الدينيّة،**
- **معالي رئيس مجلس بلديّة نيامي،**
- **أصحاب المعالي السادات والسيّدات رؤساء بلديّات إقليم نيامي،**
- **أصحاب المعالي قيادات قوّات الدفاع والأمن،**
- **السادات التقنيين المركزيين والإقليميين،**
- **السادات والسيّدات مندوبي المشاريع والبرامج والمنظمات غير الحكومية للتنمية المساهمين في مجال التربية والتعليم،**
- **السادات والسيّدات مسئولي المنظمات المدنيّة،**
- **السادات والسيّدات المدعيين و الحضور الكرام،**

من فضلكم أنتهز فرصة هذه المناسبة باسم جميع سكّان إقليم نيامي لأرفع للسلطات العليا وعلى رأسها صاحب الفخامة يوسف محمد، رئيس الجمهورية أسمى آيات تقديرنا واحترامنا لاهتمامه البالغ بما يتعلق بمسائل تربية وتعليم أطفال النيجر. ثمّ من فضلكم معالي رئيس الوزراء، أيها السادات والسيدات أعضاء الحكومة وحضرة المشاركين في المؤتمر، إني أوجه إليكم كذلك باسم سكّان إقليم نيامي أحرّ الترحيب مع تمنياتي لكم أسعد إقامة بعاصمة النيجر الموقّرة

- **معالي رئيس الوزراء،**
- **حضرة الكرام،**

يسرني فعلا أن بجانبكم في حفلة افتتاح رسمي للمؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء، فإنّ ذلك يشرفنا ونشكر غاية الشكر جميع المنظمين.

- **معالي رئيس الوزراء،**
- **حضرة الكرام،**
- **سيّداتي، ساداتي**

إنّ إقليم نيامي يشترك بواسطتي إلى المجتمع التعليمي الوطني في اعتراف ضرورية إنشاء السياسات والإستراتيجيات التعليمية الملائمة وتتحقق في النّهاية التربيّة الأساسيّة النظامية وغير النظامية اللازمة، وذلك لصالح كافة سكان دول الساحل والصحراء (س.ص).

فإني أوجّه من جديد شكرياتي باسم سكان إقليم نيامي إلى السلطات والمعلمين وأولياء التلاميذ، وخاصة الشركاء الممولين التقنيين لمدى ذكاءهم وتضحية النفس الذي ساعد على تشخيص أوضاع التربية الأساسية النظاميّة وغير النظامية في أالأوساط البدوية بدول الساحل والصحراء س.ص.

وآخر كلامنا نجدد تقديرنا لكم أيها المعلمين لكل ما بذلتموه من الجهد ولما تستمرون بذله من نضال بدون مقابل كما قال شاعر هوساوي: <<المعلم أبو التدريس لا يعمل من أجل المادة، بل يدرس لتطوير الدولة>>.

وشكرا جزيلا لحسن الاستماع

كلمة صاحب الفخامة السيد الأمين العام لتجمع دول الساحل و الصحراء عند افتتاح إجتماع وزراء التعليم بفضاء دول الساحل والصحراء (س.ص)

نيامي، بتاريخ 5 ديسمبر 2013م

صاحب الفخامة السيد رئيس الوزراء ،قائد الحكومة؛

أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي الوزراء ورئساء الوفود؛

أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي أعضاء الحكومة،

أصحاب الفخامة ساداتي وسيّداتي السفراء ومندوبي المنظمات الدولية المعتمدة بالنيجر،

أصحاب الفخامة مندوبي وممثلي هيئات ومؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛

السادات والسيّدات المدعيين و الحضور الكرام؛

في بداية كلامي بمناسبة المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم بفضاء الساحل والصحراء س.ص. فإنّني أتذكّر حاليا عن تلاميذ القائمين بالأوساط البدوية خاصة؛ وعن مخازن أطعمتهم التي تعاني الفقدان والإملاق بروح الوطنية، بل يستعدوا لأخذ مكان رجال المستقبل.

وكما أتذكر أيضا عن المعلمين والمعلمات الأفاضل العاملين بالأوساط البدوية رغم البيئة الصارمة، ويؤدون واجباتهم رغم قسوة إقليم جغرافي المحلي، وكل ذلك من أجل القضاء عن الأمية و الجهل التي تعتبر سبب الانحراف.

ومن واجبنا كدول، والمنظمات متعددة الحكومات، والمنظمات غير حكومية، أن نؤيد وندعم إحدى الجماعات.

ورب لهذا الهدف استدعت حكومة النيجر إلى اجتماع وزراء التربية والتعليم و ومؤتمر الخبراء المنعقد حاليا بحيث اعتمادا على تشخيص قاس نستطيع كشف وتنفيذ سياسات وخطط تعليمية المناسبة لتحسين وضع الحياة المدرسية مؤالفة في فضاء يجمع وحده أكثر من نصف أطفال العالم غير متعلمين حسب ما أعلن في تقرير أهداف العالم للتنمية لعام 2013 م.

- معالي صاحب الفخامة رئيس الوزراء،

يسر كرام الحضور من قيادات وأعضاء الوفود، أن يقدم لكم أسمى الآيات التهاني والتقدير لما بذلتم من الجهود البالغة من أجل تنظيم هذه الجلسة، ونلاحظ في ذلك شهادة مؤكدة لأهمية التي تعطي النيجر للتربية والتعليم لالتزامها بأن تجهز وتحرك التداوب والتعاون بين الشركاء.

والحاصل مع ذلك، أنه ظاهر في بيان سياسة الحكومة الفصيح بتاريخ 16 يونيو2011م، ويترجم هذا البيان الخطط المبرمجة والمعمولة بها كما ورد ذلك في بيان برنامج عمل صاحب الفخامة السيد رئيس الجمهورية محمد يوسف الوارد بتاريخ 7 أبريل 2011م، الذي ذكر فيه بالتفصيل أهمية التربية والتعليم

ومكانتها الأولوية، وهي أساس اجتماعي اللام لتحقيق التنمية، وهو مسعد اجتماعي الحقيقي الذي يشارك غالبا في مساوة تناول الحقوق التعليمية.

- أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي الوزراء ورؤساء الوفود

فها نحن بإرادة الله عزّ وجلّ مجتمعين أمام مائدة التربية والتعليم من أجل إجراء التفكير ولتشخيص نظم وخطط ملائمة القادرة على أن تسمح لدولنا التقدم المناسب من حيث تحقيق أهداف القرون العاشرة للتنمية، وخاصة الهدف رقم 2 المعبر كالآتي: "فرض ضمان التربية والتعليم الابتدائي للجميع" لا سيّما في المناطق البدوية.

ويشرح صعوبات التعليم بمناطق بدوية من المشاكل المصادفة منها (صعوبات الوصول وتهجير السكان و عدم الموارد البشرية) وكذلك من العناصر التركيبية.

ويكشف إرادة سياسية لحل المشاكل عند جمع دول الفضاء.

إن هذا التصريف صعب ولكني بناء على قدرة الحاضرين الخبراء القادمين من مختلفة النواحي. وفصاحتهم فإنني مطمئن؛ فأقدر الحضور الكرام وأهنئهم لحسن التعبئة الفصيحة وإذا استكشفنا تجاربكم ومعارفكم المختلفة لهذا المجال، فسوف نحصل على الهدف التالي: "التربية الأساسية والتعليم الابتدائي حق للجميع من هنا إلى آفاق 2015م وبموافقة بيان أو خطة عمل ملائمة للتحدي.

ويقصد ذلك وضع شروط لتعميم التربية والتعليم، خاصة في مناطق البدوية بحيث يسهل الوصول على المدرسة وتحسين وضع التعليم وإنشاء محيط بشري المخلص والناشط.

ولكي يتحقق ذلك، يلزم أخذ خصوصيات اجتماعية وثقافية معينة في السياسات والبرامج التعليمية.

وفي الواقع، إنّ لسكان البدوي بفضاء الساحل والصحراء نوعية الحياة الخاصة، ولكنه يعيش في عالم إحدى متطلباته الرئيسية في هذا القرن الواحد والعشرون هو الأمن.

يقع إقليم الساحل والصحراء في وسط رهائن الأمن الدولي، فضروري على المنهج التعليمي أن يغرس في أذهان الأطفال حرص على صحة قيم الأمن والألفة وروح الأخوية كما نصّ في القانون الدستوري لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (إنسكو).

ومن الأهم أيضا أن تجهز المدرسة البدوية الأطفال أن يكونوا شركاء لاندماج إقليمي؛ ما عادتهم لا تحترم الحدود، فهم أحرار أن يهاروا من منطقة إلى أخرى من بلاد إلى آخر.

ومن واجب المدرسة البدوية أن تعلم الأطفال بأن لا يحترموا أي حدود من ناحية، بل أن يسبق وزونها بعيدا في جولاتهم. و أن ينظروا إلى الواقع بأمل تقييم هذا الحبل الذي يربط بيننا بالوحدة.

ويلزم أخيرا أن ترسل إلى المؤسسات التعليمية البدوية الموارد والأدوات والأمتعة والدفاتر اللازمة الكافية.

فإنّ ذلك تحذيرا للحكومات من ناحية، وللشركاء التقنيين والملليين من ناحية أخرى، والذين ضروري مرافقتهم ودعمهم.

ووفقا لمداولات المؤتمر المنعقد في شهر فبراير بنجامينا، يلتزم تجمع دول الساحل والصحراء س.ص أن تدعم الدول والحكومات الأعضاء في تنفيذ سياساتهم وبرامج ومناهجها التعليمية. ويتم ذلك بتجهيز تداوب عملياتي وبتشغيل مبادئ الضمان.

فإنهاء لكلامي، إني أجدد تقديراتي البالغ لصاحب الفخامة رئيس الوزراء السيد برجي رافتي لحسن حضوره اجتماعنا هذا؛ ومن خلاله سوف نستفيد بغناء نظريته الكريمة حول هذه المسألة، وسيبادل معنا رغبات النيجر وحتى لجميع فضا الساحل والصحراء في هذا المجال.

هذا، فإني أتمنى النجاح لأعمال الاجتماع الأول لوزراء التربية والتعليم بفضاء الساحل والصحراء.

و شكرا لحسن استماعكم

كلمة صاحب المعالي رئيس سلك الشركاء المولين والفنيين في مجال التربيّة والتعليم في النيجر عند حفلة افتتاح المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء (س

نيامي 3 فبراير 5 مارس 2013 ص)

- **معالي السيّدة وزيرة التتعليم الإبتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية،**
- **أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي وزراء التربية و التعليم،**
- **العام لتجمع دول الساحل والصحراء س.ص – صاحب المعالي السيد الأمين**
- **معالي رئيس مجلس بلديّة نيامي،**
- **معالي الأمين التنفيذي لإستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر ،**
- **ساداتي وسيّداتي مندوبي الإقليميين والوطنيين،**
- **أصحاب الفخامة ساداتي وسيّداتي السفراء ومندوبي المنظمات الدولية المعتمدة بالنيجر**
- **أصحاب الفخامة مندوبي الشركاء المولين والفنيين ممثلي هيئات ومؤسسات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف،**
- **ساداتي وسيّداتي موظفي الإدارة المركزية والإقليمية،**

- **السادات والسيّدات المدعوين والحضور الكرام،**

بناءا على دعوتكم يسرني فعلا، أن أشارك بجانبكم في أعمال المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في المناطق البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص.

ومنذ أسابيع، كان بعثة تعاون سويسرا الدولي بالتعاون الثنائي مع وكالة فرنسا للتنمية تنسّق سلك الشركاء المتعاونين العاملة في مجال التربية والتعليم بالنيجر.

فإنّي أنتهز هذه الفرصة الميمونة، لأتوجه إليكم بهذه الصفة في هذا اليوم المبارك، وبغياب أخي مدير تعاون سويسرا الدولي من النيجر.

إنّ لقطاع التربية والتعليم أولوية في برنامج رئيس الجمهورية السيد محمد يوسف لإحياء النيجر، والذي أعاد التناول به في برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطبق في فترة من عام 2012 إلى 2015م.

وفي هذه السنوات الأخيرة، قد تطور قطاع التربية والتعليم تطويرا ملائم في النيجر، ولكن يبق مزيدا من الجهود.

يتطلّب الهدف بتوسّع تغطية التربية والتعليم إلى مناطق أخرى، استمرار بجهود مضيفة على جودة ما يعطى لسكان المستفيد بفرصة الدراسة حاليا.

لكن يلزم كذلك الأخذ باعتبار ما يعاني به الأوساط الأخرى كالمناطق البدوية المعتمد عليها موضوع هذا المؤتمر، من الإشكالية التعليمية. لأنّ أساسيا كانت التربية والتعليم حقا طبيعيا للجميع وأنّ الوصول على التربية والتعليم من أطفال البادية وسيلة للاهتمام المحقّق والمؤكد.

بل، لأنّ التربية والتعليم يلعب دورا لازما للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في مناطق الساحل والصحراء من حيث أنّ ذلك يشارك على تحقيق الاستقرار والأمن.

إنّا نهيأ و نرحب بهذا المؤتمر البالغ الأهمية لكونه منظم من الأمانة التنفيذية لإستراتيجية التنمية والأمن بمناطق الساحل والصحراء في النيجر.

وإنّ الأهداف المطلوبة من هذا المؤتمر الذي سيشغلنا طول الأسبوع مرغوبة وملائمة و واضحة و محدودة: تعتمد على تعريف بنوعية التنمية المناسبة للتربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّي أفيدكم أنّ بداية من أوّل يناير عام 2014م، للإطار الذي يلتزم عليه جميع الشركاء في التربية والتعليم معتمد على برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني المطبق من عام 2014 إلى 2024م.

لقد تمّ التزام جميع شركاء المالية والفنية بدعم برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني المنظم في إطار الشراكة الموقع من طرفي الحكومة النيجرية و جميع شركاء المالية والفنية في شهر يوليو عام 2013م.

ويعتزم جميع شركاء المالية والفنية للنيجر في تنفيذ برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بواسطة الاشتراكات وبدعم السلطات الوطنية في جهود مبذولة من أجل تحسين وضع التربية والتعليم، سواء في كمية أو في جودة التربية والتعليم داخل جميع مناطق وأوساط الدولة.

وتأكيدا على أول تجسيد التزام شركاء المالية والفنية للنيجر، قد منح برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بعدّة دعم من قبل الشراكة العالمية للتربية والتعليم و وكالة فرنسا للتنمية بمبلغ قدره 100 مليون دولار لفترة من عام 2014–2017م.

وإضافة على ذلك، يوجد حاليا انجازات متعددة يقوم بها شركاء المالية والفنية للنيجر للتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف في الأوساط البدوية.

فيلزم إذا، أن يقرر ويحرص المؤتمر الحالي في توصياته بخصوص النيجر على اندماجه متساوي في تصريف برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بواسطة الآليات الجاهزة لهذا الصدد.

وسوف يساعد هذا التكافل مع برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني على تحقيق التنفيذ الشامل للالتزامات التي سيتمّ أخذها في إطار المؤتمر.

وآخر كلامي، إنّي أبلغ تمنياتي بأن تكون أعمال المؤتمر ناجحة وأن تتجسد في أسرع وقت.

وشكرا لحسن استماعكم

كلمة السيدة وزيرة التعليم الإبتدائي بمناسبة المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء (س.ص)

2-5 ديسمبر 2013م

- فخامة رئيس الوزراء وقائد الحكومة،
- أصحاب المعالي السادات والسيّدات الأعضاء الحكومة،
- أصحاب المعالي السادات والسيّدات السفراء ومندوبي المنظمات الدولية،
- معالي السيد رئيس سلك الشركاء الممولين الماليين والتقنيين لقطاع التربية والتعليم،
- معالي السيد الأمين التنفيذي لإستراتيجية التنمية والأمن بمناطق دول الساحل والصحراء،
- السادات والسيّدات مسئولي المنظمات المدنيّة التابعة لقطاع التعليم،
- معالي السيّد محافظ إقليم نيامي،
- السادات والسيّدات المدعيين و الحضور الكرام،

يشرفني فعلا أن أتوجه إلى حضرتكم بمناسبة هذا المؤتمر الدولي البالغ الأهمية لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم النظامي وغير النظامي في الأواسط البدويّة بإفريقيا الساحل والصحراء.

وليس بغريب اختيار النيجر وعاصمتها نيامي لتستضيف هذا المؤتمر على مستوى الدولي لما نعرفه من التزام رئيس الجمهورية ورئيس الدولة، صاحب الفخامة السيد يوسف محمد وكذلك من التزام رئيس الوزراء، قائد الحكومة

صاحب الفخامة السيد برجي رافيني على أن يحققا تنمية مسائل التربية والتعليم والتدريب المهني في بلادنا النيجر

– ساداتي وسيّداتي،

لقد كانت التربية الأساسية بالأواسط البدوية، والتي هي موضوع رئيسي لهذا المؤتمر الدولي من قبل موضوعا لدرجة الأولى يهتم به عدّة دول إفريقية بفضاء س.ص. وذلك لكي يتّسع الوصول على التربية الأساسية النظامية وغير النظامية لصالح جميع مجموعات أممهم المعنيّة.

فبناء على نظريّة البيان العالمي المتعلق بحقوق الإنسان المؤرخ عام 1948م، يستحق كافة السكان البدوي التربية والتعليم.

وعلى هذا الإطار قد انعقدت عدّة ملتقيات المتعلقة بتعليم الأطفال في الأوساط البدوية تحت إدارة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) وذلك من باب محاولة لحلّ هذه المشكلة الصعبة.

فحينئذ في عام 1989م، نظّمت ودعمت هذه المنظمة مؤتمرا بمنطقة كونفلانس–سين هونورير (فرنسا)، وأثناءه أعلن دول المدعوين من إفريقيا، وخاصة دولة صومال و موريتانيا والنيجر وتشاد ومالي وكينيا ونيجيريا، بالمداولات والتدابير التي تمّ أخذها من كل واحدة من هذه الدول فيما يتعلق بالتربية في الأوساط البدويّة.

وقد تابع هذا المؤتمر اجتماع في شهر سبتمبر عام 1990م بمدينة هامبورغ– ألمانيا والاجتماع المنعقد في شهر أكتوبر عام 1990م في دولة تنزانيا ودائما في إطار تحسين وضع تعليم أولاد السكان المهاجر.

يلزم إذن الذكر بأنّ في شهر فبراير عام 2000م، قد انعقد بنجامين اجتماع المساهمين في مجال التربية الأساسية التابعين لبرنامج تعاون صندوق الأمم المتحدة للطفولة، وبحضور الدول المعنيين بإشكالية التربية والتعليم النظامي وغير النظامي في الأواسط البدويّة. ثم تابعها اجتماع آخر في النيجر عام 2001م بمحافظة أغاد يس التي تعتبر منطقة بدوية بالغاية، وكل ذلك لإجراء تفكير عميق على الاستراتيجيات الملائمة التي تسمح تطوير التربية في الأوساط البدويّة.

فإني متأكّدة بأن سيعزز المؤتمر الحالي جميع النتائج المحصول عليها سابقا، وكل ذلك من أجل تحقيق الوصول على التربية الأساسية الجادة لصالح أطفال المناطق البدوية.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّ التزام قيادات دولنا على أن يهتموا بمسألة التربية والتعليم في الأوساط البدوية نتيجة اهتمامهم الدائم بأن يوافقوا أهداف القرن الواحد والعشرون للتنمية والبيان العالمي المتعلق بالتعليم للجميع (المقرر بجومسيين عام 1990). وكما نعلم أن ليس لأهل البادية وخاصة الأطفال نفس الفرصة بعضهم بعض الوصول على مؤسسات التربية الأساسية الموافقة لرغبتهم. وتبقى شروط التعليم

والتدريس والتربية والتّدريب صعبة بالغاية على حدّ أن لن توجد في هذه المناطق.

إنّ في ذلك تحدي على مسئوليتنا بصفتنا وزراء التربية والتعليم بدول الساحل والصحراء. فلذًا، فرض علينا التزاما صحيحا لكي يتمكن سكان البادية من الوصول على التربية الأساسية في جميع مراحلها التعليمي.

– ساداتي وسيّداتي،

إني أؤكد لكم بأنّ في النيجر معظم اهتمام سلطات الدولة منذ الاستعمار إلى يومنا هذا، هو العمل من أجل تحقيق وصول أطفال البادية على التربية الأساسية. وقد أسّست أوّل مدرسة البادية بداية من يوم 1 أكتوبر 1944م، حيث أسست مدرسة منطقة أزروري (محافظة ماداوا). واستمرّ من بعدها تأسيس مدارس أخرى، خاصة بمنطقة كاوو (محافظة تشنتبرادين) في عام 1946م وبمنطقة ماي لافيا (محافظة داكورو) في عام 1947م، وبمنطقة قرن مارما (محافظة تانوت) في عام 1947م، وبمناطق انغال و تابيلوت و إفروان (محافظة أغاديس) في عام 1947م، وبمنطقة آزيل (محافظة أغاديس) في عام 1956م.

ومن هذا التاريخ، قد تطور تعليم أطفال البادية تطورا دقيقا. ولكن أعان هذا التعليم باستمرار، مشكلة غريبة تتعلق بتسجيل الأولاد في المدارس، ويرجع ذلك إلى تردد الآباء و قلّة مؤسسات التعليم و عدم التوافق في التوفير.

– ساداتي وسيّداتي،

إني أفيدكم علما بأنّنا ملتزمين في النيجر لتنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ عام 2012م. وقد تمّ موافقة هذا البرنامج من البرلمان ويعتبر مسألة التربية في ألأواسط البدوية من أساسياته وذلك بواسطة إستراتيجية مطبقة في قطاع التربية والتدريب المهني.

فسوف يعزز المؤتمر الإقليمي الحالي لدراسة إستراتيجيّة التربية في الأواسط البدويّة، إنجاح وحصول على الأهداف المبرمجة في قطاع التربية الأساسيّة والتدريب بالأواسط البدويّة.

وفي أيّامنا الحاضر، كانت مناطق الساحل والصحراء خاضعة للاحتياجات وعمق عدم الأمن. و يقع هذا الفضاء حاليا في وسط اهتمامات دولية، لأنّه أصبح تهديدا لاستقرار وسلم الدول القاطنة بهذا الإقليم وكذلك للأمن الدولي.

تواجه تنمية التربية والتعليم بإفريقيا في جنوب الصحراء المشاكل البالغة. لأنّ الوصول على التربية الأساسية الجادّة لصالح جميع الأطفال مهما كانت وضعهم الثقافي والاقتصادي وتظهر علينا فرصة مواصلة تعليمهم هذا إلى النهاية كتحدّي يلزم القضاء عليه بكل وسيلة. ويتطلب ذلك إنشاء استراتيجيات وحلول وافية حتى يتمكن تعليم جميع الأطفال يبلغ سنّ التعليم ويوفر لهم تعليم ملائم للتوظيف.

وكما يلزم أن يصحّ دراسة وإحصاء وتوزيع الأدوات والأثاث المدرسية ويحسن تناولها. وبالإضافة على ذلك، يلزم توعية المجتمعات توعية كافية ومحفوظة على نظام لجان إدارة شئون المدارس بالنيجر لكي يقتضي ويراقب ويؤيد إعطاء التربية والتعليم الجادّ لأبناهم.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّ جميع هذه الشروط ضرورية لكي يعمّم الوصول على التربية الأساسية عالميا، و الحصول على نتائج دراسية جادّة بإفريقيا في جنوب الصحراء. وبوجود مختلفة الحواجز للتعليم الجادّ ولتهدد ألفات والمجتمعات المستهدفة، والتي لها أوضاع وحاجات تعليمية خاصة ويبق الوصول على التربية الأساسية الوظيفية الجادّة أعظم التحدّي بإفريقيا في جنوب الصحراء.

ولو لم نذكر الموارد اللازمة التي تتطلبها هذه الطموح، تقتضي هذه الرغبة امتيازات دائمة وشبكة مستديمة يربط بين دول إفريقية وشركائها في مجال التنمية. وإحدى الحلّ لإشكالية التربية في الأوساط البدويّة هو تبادل التجارب قابل للاسمرار بين الحكومات الوطنية والمقررون والخبراء المهنيين في مجال التربية والتعليم.

وما عدا تعددية وتعاقدية المكشوفة على فئات ومجتمعات المستهدفة، فلن تتغير بجانبها حواجز تنمية التربية الرئيسية.

– ساداتي وسيّداتي،

يمكن لكلّ ما نجح أو أعطى النتائج المنتظرة أن يأثّر كذلك على المجتمعات الأفريقية. لكن لعدم الوثائق ونشرها ولعدم تبادل هذه التجارب الجادّ، فمن المحتمل أن يتبنّى أو يتوافق عليه قي مكان آخر.

ويلزم علينا في الحقيقة أن نجتنب تكرار العمل مادام القصد هو تنمية التربية بقارة إفريقيا. وكذلك كلما تبقى الجهود الوطنية مجهولة في الخارج، فلم ينتقد ولم يقترح لها المجتمع التعليمي في جميع نواحيه العمل من أجل تحسّن الوضع.

فيمكن لهذا المؤتمر الذي يشمل شعاره <<العمل لتحسين جودة التربية والتعليم في المناطق البدويّة بإفريقيا في جنوب الصحراء>> أن يدرس مواضع ما عدا مسألة الوصول على التربية في البادية والعدل فيها. وذلك بتقديم محضر وتقارير فيما تمّ تنفيذه من تخطيط الحكومة التي تسعى لتوفير السكان المحتاج فرصة الوصول على التربية الأساسية الجادّة بدون إزعاج.

إنّ هذه الفئات البدوية المحتوية من الراعين والصيّادين المهاجرين والموسميين والرّاحلين من مناطق النزاعات والمصابين بحادثة طبيعيّة مؤلمة والسكان القائم بساحة إنتاج زراعي والغابة أو مساحة المعادن نسبتها متزايدة بقضاء الساحل والصحراء، بل نسبة مشاركتهم في عملية التربية ضعيف جدّا.

– ساداتي وسيّداتي،

ويسرنا أن فهمت دولنا عدم التوازن في التقارب والاستراتيجيات المتعلقة بالتعليم النظامي التي تعتبر جوابا على احتياجات سكان البادية التعليمية وعلى ثبوت حسن إرادة السلطات على تتحقق تربية جادّة لجميع سكان دولنا، فقد نفذّ هذا الاهتمام من خلال انعقاد المؤتمر الإقليمي.

وسأطالب بمشاركة جميع الشركاء المساهمين في مجال تنمية التربية والتعليم في دولنا، وخاصة المقررون والخبراء المهنيين المكلّفين بالتربية في دول أخرى بإفريقيا في جنوب الصحراء الذين يبذلون جهود بالغ من أجل الردّ على احتياجات السكان المحتاج وأقلّ امتياز التعليمية.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّي متأكّدة بأن سوف يجدون جميع الشركاء خطوتنا ملائمة ومفيدة لهم. وكما أتمنى بالإضافة على ذلك بأن تيقظ جلسات هذا المؤتمر ونتائجها لدى

المشاركين والحاضرين عدّة تفاسير وتعليقات التي تساعد على تصفية استراتيجياتنا وتجعل مساهماتنا فعّالة أكثر.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّا نأمل من خلال تفكيركم أثناء المؤتمر النجاح في النضال من أجل تجهيز منهج مثالي للتربية الأساسية الخاصة بالمناطق البدويّة.

فسيساعد هذا المنهج دول فضاء الساحل والصحراء س.ص على أن تمتلك مرجعا الذي من خلاله يتحقق لأهل البادية تربية أساسية جادّة. ومن منافع هذا المؤتمر أيضا يستطيع الشركاء والأطراف المشتركة في التطور البشري من خلاله أن يجتمعوا من جديد لإجراء تفكير مشترك حول الطرق والوسائل القادرة على أن تحقق التربية والتعليم الجادّ لصالح أطفال البادية، وذلك بالاهتمام على صحّة العدل بينهم من ناحية، وعلى ترقية السلم والأمن والتنمية في المدرسة من ناحية أخرى.

وفي نهاية كلامي، إنّي أوجه أسمى آيات شكريات وتقدير الحكومة النيجرية إلى كافة شركاء التربية والتعليم, وخاصة إلى مسئولي صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، الشكر اللائق بدعمهم البالغ في تنظيم المؤتمر الإقليمي الحالي.

فعليه أتمنى النجاح لجلسة أعمالنا بمناسبة المؤتمر الإقليمي لتفعيل التربية الأساسية في الأوساط البدوية بفضاء س.ص.

وشكرا لحسن استماعكم

بيان الشركاء الممولين والفنيين في مجال التربيّة والتعليم في النيجر

بتاريخ 5 ديسمبر 2013م

- معالي السيّدة وزيرة التتعليم الإبتدائي ومحو الأميّة وترقية اللغات الوطنية والتربية الوطنية،
- أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي وزراء التربية و التعليم،
- العام لتجمع دول الساحل والصحراء س.ص – صاحب المعالي السيد الأمين
- معالي رئيس مجلس بلديّة نيامي،
- معالي الأمين التنفيذي لإستراتيجية التنمية والأمن في مناطق الساحل والصحراء بالنيجر ،
- ساداتي وسيّداتي مندوبي الإقليميين والوطنيين،
- أصحاب الفخامة ساداتي وسيّداتي السفراء ومندوبي المنظمات الدولية المعتمدة بالنيجر
- أصحاب الفخامة مندوبي الشركاء المولين والفنيين ممثلي هيئات ومؤسسات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف،
- ساداتي وسيّداتي موظفي الإدارة المركزية والإقليمية،
- السادات والسيّدات المدعوين والحضور الكرام،

بناءا على دعوتكم يسرني فعلا، أن أشارك بجانبكم في أعمال المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في المناطق البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص.

ومنذ أسابيع، كان بعثة تعاون سويسرا الدولي بالتعاون الثنائي مع وكالة فرنسا للتنمية تنسّق سلك الشركاء المتعاونين العاملة في مجال التربية والتعليم بالنيجر.

فإنّي أنتهز هذه الفرصة الميمونة، لأتوجه إليكم بهذه الصفة في هذا اليوم المبارك، وبغياب أخي مدير تعاون سويسرا الدولي من النيجر.

إنّ لقطاع التربية والتعليم أولوية في برنامج رئيس الجمهورية السيد محمد يوسف لإحياء النيجر، والذي أعاد التناول به في برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطبق في فترة من عام 2012 إلى 2015م.

وفي هذه السنوات الأخيرة، قد تطور قطاع التربية والتعليم تطويرا ملائم في النيجر، ولكن يبق مزيدا من الجهود.

يتطلّب الهدف بتوسّع تغطية التربية والتعليم إلى مناطق أخرى، استمرار بجهود مضيفة على جودة ما يعطى لسكان المستفيد بفرصة الدراسة حاليا.

لكن يلزم كذلك الأخذ باعتبار ما يعاني به الأوساط الأخرى كالمناطق البدوية المعتمد عليها موضوع هذا المؤتمر، من الإشكالية التعليمية. لأنّ أساسيا كانت التربية والتعليم حقا طبيعيا للجميع وأنّ الوصول على التربية والتعليم من أطفال البادية وسيلة للاهتمام المحقّق والمؤكد.

بل، لأنّ التربية والتعليم يلعب دورا لازما للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في مناطق الساحل والصحراء من حيث أنّ ذلك يشارك على تحقيق الاستقرار والأمن.

إنّا نهيأ و نرحب بهذا المؤتمر البالغ الأهمية لكونه منظم من الأمانة التنفيذية لإستراتيجية التنمية والأمن بمناطق الساحل والصحراء في النيجر.

وإنّ الأهداف المطلوبة من هذا المؤتمر الذي سيشغلنا طول الأسبوع مرغوبة وملائمة و واضحة و محدودة: تعتمد على تعريف بنوعية التنمية المناسبة للتربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية.

– ساداتي وسيّداتي،

إنّي أفيدكم أنّ بداية من أوّل يناير عام 2014م، للإطار الذي يلتزم عليه جميع الشركاء في التربية والتعليم معتمد على برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني المطبق من عام 2014 إلى 2024م.

لقد تمّ التزام جميع شركاء المالية والفنية بدعم برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني المنظم في إطار الشراكة الموقع من طرفي الحكومة النيجرية و جميع شركاء المالية والفنية في شهر يوليو عام 2013م.

ويعتزم جميع شركاء المالية والفنية للنيجر في تنفيذ برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بواسطة الاشتراكات وبدعم السلطات الوطنية في جهود مبذولة من أجل تحسين وضع التربية والتعليم، سواء في كمية أو في جودة التربية والتعليم داخل جميع مناطق وأوساط الدولة.

وتأكيدا على أول تجسيد التزام شركاء المالية والفنية للنيجر، قد منح برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بعدّة دعم من قبل الشراكة العالمية للتربية والتعليم و وكالة فرنسا للتنمية بمبلغ قدره 100 مليون دولار لفترة من عام 2014–2017م.

وإضافة على ذلك، يوجد حاليا انجازات متعددة يقوم بها شركاء المالية والفنية للنيجر للتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف في الأوساط البدوية.

فيلزم إذا، أن يقرر ويحرص المؤتمر الحالي في توصياته بخصوص النيجر على اندماجه متساوي في تصريف برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني بواسطة الآليات الجاهزة لهذا الصدد.

وسوف يساعد هذا التكافل مع برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني على تحقيق التنفيذ الشامل للالتزامات التي سيتمّ أخذها في إطار المؤتمر.

وآخر كلامي، إنّي أبلغ تمنياتي بأن تكون أعمال المؤتمر ناجحة وأن تتجسد في أسرع وقت.

وشكرا لحسن استماعكم

ببيان نيامي

بتاريخ 5 ديسمبر 2013م

إن فضاء الساحل الصحراوي إقليم واسع يمتد من شمال الصحراء إلى سهل العشب سافانة ومن الغرب إلى شرق بحر الأتلانتا إلى البحر الأحمر.

فكما نلاحظ، يعاني هذا الإقليم بالجفاف وبالتصحير وتكلفة الحياة عارضة وصعبة جدّا. كان هذا الإقليم سكن لأهل البادية منذ قدم السنين.

نحن مندوبي الدول الأعضاء بتجمع الساحل والصحراء، مجتمعين في نيامي بناءا على فكرة الحكومة النيجرية مستهدفا، إنشاء سياسات إستراتيجيات ملائمة التي من خلالها تتحقق التربية الأساسية النظامية وغيرالنظامية الجادّة، في متناول جميع سكان إقليم الساحل الصحراوي.

وفي نهاية المؤتمر الإقليم لدراسة إشكالية التربية بالأوساط البدوية بدول أعضاء منظمتنا، المنعقد بنيامي في النيجر بتاريخ 2 إلى 5 ديسمبر 2013 م نلقي ببيان التالي:

وبما أن:

- ❖تعاني دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي بإشكالية التنمية الخاصة متأثرة بصفة عميقة من الأوضاع الأمنية المتلفة الجارية.
- ❖ التزام سلطات المجتمع العليا السياسي على أن يأتوا بحلول وافية لإشكالية التربية والتنمية المستديمة عن طريق مزاولة عدم الأمن بفضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ❖الرعوية وعملية صيد السمك من عادة حياة السكان البدوي شعاع اتجاه نمو الأمن والسلام والاستقرار وإنشاء الشغل. ويشارك في جهود مبذولة

لارجاع عدم الأمن الغذائي، وسوء التغذية، والفقر في الإقليم الذي يدير ويتظم؛

- ❖لم يمنح السكان البدوي إلى اليوم بسياسات التنمية الوطنية والإقليمية إلا قليلا بينما حاجاته إلى الأثاث والأدوات وفي خدمات زراعية (دعم مشاورة، وخدمات طب بيطري، قرود، فن وهكذا...)تربية الحيوان وهكذا...)، وبخدمات اجتماعية الأساسية الجادّة، وصحة بشرية، والتربية، والماء صالح للشرب) وفي الأمن الغذائي مغطى,
- ❖السياسات العامة منها التي تخص اللامركزية يعتبر نادرا خصوصيات السكان البدوي وبالتالي يشارك على تهمشهم؛
- ❖ الإستراتيجية للتنمية والأمن في مناطق الساحل الصحراويبالنيجر التي تستهدف مشاركة لتحقيق تنمية النيجر الاقتصادية والاجتماعية عامة والمناطق الصحراوية والساحل الصحراوية خاصّة، وذلك ببناء شروط تحقيق السلام والأمن والتنمية المستديمة؛
- ❖إن التربية والتعليم حق أساسي كما ثبت في بيان كوني الشامل لحقوق الإنسان المؤرخ عام 1948م.

مقتنعين بأنّ:

- ❖يفرض على كل سياسة أو إستراتيجية النمية بفضاء الساحل الصحراوي أن تعمل باعتبار خصوصية و كيفيات حياة السكان القاطن العائش في هذا الفضاء؛
- ❖دور المدرسة الأصلي في كل استطالة التنميالاجتماعية الاقتصادية قابل برنامج تعليمي الذي يعمل باعتبار احتياجات السكان البدوي.

نأكّد:

❖لزوم تعريف وتوضيح السياسات والإستراتيجيات الملائمة لتحقيق التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الجادّة لصالح جميع سكان إقليم الساحل الصحراوي في أقصر ومتوسط وأبعد الأجل.

انتهاز ما تمّ اكتسابه من رأسمال التجارب والمعارف الجادّة المكتسبة بها منذ عدّة وإستراتيجيات وسياسات دول الساحل والصحراء س.ص.

نلقي نداءا من أجل التزام مرغوب لصالح التربية والتعليم بالأوساط البدوية كالآتي:

إلى دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي س.ص

أن يقوموا بإنماء و ترقية البرامج التعليمية والتربوية الوطنية لصالح السكان البدوي، وتضاف عليهاأ أحسن التشكيل، والاستثمارات الإستراتيجية وخطوات تساعد على تعزيز ورفع قدرات مأسساتهم وشركاءهم.

إلى المنظمات الإقليمية للاندماج الاقتصادي والفنّي (س.ص، مجتمع إقتصادي لدول غربي إفريقيا، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية، مجتمع دول لمكافحة الجفاف والتصحير، وغير ذلك...)

✓بأن يؤيدوا وضع سياسات ووسائل تساعد على التنمية التربية والتعليم بالأواسط البدوية؛

✓بأن يسهلوا تنسيق الإستراتيجيات والسياسات الوطنية؛

✓وبأن يرافقوا انجاز الاستثمارات على المستوى الإقليمي.

إلى المنظمات الدولية والشركاء الفنّيين والممولين

✓بأن يجيبوا على الطلبات المتعلقة بتعبئة الموارد لصالح المناطق البدوية، وخاصة في مجال ترقية التربية بالأوساط البدوية؛

- ✓بأن يلتزموا على أن يدعموا تنفيذ المشاريع الأولوية الوطنية المتعلقة بالتربية بالأوساط البدوية.

إلى الهيئة المدنية، والإدارات اللامركزية، والمنظمات المجتمعية الأساسية

بأن يستعدوا لتعزيز ممثلاتهم من أجل عمل باعتبار حاجات داخل سيادتهم المقررة وأن يشاركوا في انجازها؛

إلى جميع الأطراف المشتركة

بأن تعترف بعظمة التحديات والفرص المتيحة لإعطاء صفة جديدة لتنمية هذا الإقليم، مشاركتها في تجهيز البرامج بالصدق والجدّية، وباحترام التزامات التي تمّ أخذها من قبل.

وبصفة عامة إنّا نلتزم معا بأن:

- ✓نتقدم نحو بناء تعاونية النشاطات المبرمجة على متوسط الأجل، وتشمل جميع الدعم التأسيسي، و التحسينات التربوية والتعليمية، والاستثمارات، تديرها جمعية ترقية التربية والتعليم بإفريقيا وتحت قيادة سياسية من تجمع دول الساحل والصحراء، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منظمة الفرانكفوني، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لإفريقيا الغربية، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم...؛
- ✓تقييم تعاونيات المشاورات الموجودة وتكوين تعاونية متعددة الشركاء التي تساعد على انفعال بصفة مستديمة لصالح التربية بالأوساط البدوية؛
- ✓تعجيل تشكيل و تمويل وتنفيذ البرامج التربوية والتعليمية الوطنية متعددة الدول، ومن أجل مزاولة تحديات التربية بالأوساط البدوية؛

- ✓ تعزيز وصول الأطفال البدويين على المدرسة والحرص على سلامة اعتبار حاجاتهم الخاصة؛
- ✓ تعزيز تحرير أهل البادية ليسهل لهم الوصول على خدمات اجتماعية الأساسية؛
- ✓ إنشاء تشخيص التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية بثضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ✓ اقتراح نوعية تنمية وترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية التي تناسب فضاء الساحل الصحراوي س.ص؛
- ✓ اندماج وتكفل بتنمية و ترقية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية بالأوساط البدوية في النظم التربوية والتعليمية الوطنية؛
- ✓ تجهيز وتوافق الوثيقة المشكّلة الشريكة على التربية بالأوساط البدوية بقضاء س.ص؛
- ✓ تعبئة الموارد المالية لتمويل النشاطات المدونة في الوثيقة المشكّلة الشريكة على التربية بالأوساط البدوية بقضاء س.ص.

المؤتمر الإقليمي

حرر بنيامي، بتاريخ 5 ديسمبر 2013م

دؤل أعضاء تجمع الساحل الصحراوي س.ص:

أشعار شركاء تجمع الساحل الصحراوي س.ص:

كلمة صاحب الفخامة السيد برجي رافني رئيس الوزراء وقائد الحكومة لاختتام المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء (س.ص) تلفاها السيدة علي مريم وزيرة التعليم الابتدائي

بتاريخ 5 ديسمبر 2013م

أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي رئساء مؤسسات الجمهورية،

- **أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي وزراء التربية والتعليم، وقيادات مندوبي دول الساحل والصحراء س.ص،**
- **أصحاب المعالي ساداتي وسيّداتي أعضاء الحكومة،**
- **أصحاب المعالي والشرف البرلمانيين،**
- **أصحاب الفخامة ساداتي وسيّداتي السفراء ومندوبي المنظمات الدولية المعتمدة بالنيجر،**
- **أصحاب الفخامة مندوبي وممثلي هيئات ومؤسسات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف،**
- **ساداتي وسيّداتي موظفي الإدارة المركزية والإقليمية،**
- **أصحاب السموّ السلاطين، و فضيلة القيادات الدينيّة،**
- **معالي رئيس مجلس بلديّة نيامي،**
- **أصحاب المعالي السادات والسيّدات رؤساء بلديّات إقليم نيامي،**
- **السادات والسيّدات مسئولي المنظمات المدنيّة والقطاعات الأهلية،**
- **السادات والسيّدات المدعيين و الحضور الكرام،**

بعدما قضيتم مدة أربعة أيّام تتبادلون وجهات نظر والأفكار، فها أنتم في نهاية أعمال المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في مناطق البدوية بقضاء الساحل والصحراء س.ص. فإنّني متأكّدة بأن سوف تأثّر نتائج هذا المؤتمر على تطوير البحث عن حلول مسائل إشكالية التربية والتعليم بصفة عامّة وعلى تربية وتعليم الأطفال القائمين بالبادية بفضاء الساحل والصحراء س.ص خاصة.

وقد درستم وفحصتم مصطلحات إشكالية التربية والتعليم في المناطق البدوية بفضاء الساحل والصحراء بكل صراحة أثناء أحرّ جلسات أعمالكم المثمرة المربحة، التي سارت جوّ أخوي وفي روح المحبة وصدق التعاون.

وأفيدكم بأنّ النيجر حكومة وشعبا مسرورون فعلا بفرصة التي أتيحت لها بأن تنظم على أرضها جلسات المؤتمر الإقليمي الأولى لدراسة إشكالية التربية والتعليم في المناطق البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص، فنقدر باسمهم حسن مشاركتكم في هذه الجلسات وكذلك لالتزامكم من أجل تطوير هذه القضية المشرفة.

- ساداتي وسيّداتي،

يسرني خاصة جوّ الإخلاص والرقّة والتفاهم الذي ميّز مناقشاتكم طول هذا المؤتمر والذي أنجز نتائج إيجابية بالغاية، كما هو ملحوظ في البيان الختامي

المسمى ببيان نيامي المتعلق بدراسة إشكالية التربية والتعليم في المناطق البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص. و كذلك مكشوف في التزام الشركاء الممولين وفي النتائج الأخرى المحصول عليها أثناء المؤتمر.

وللذكر، كان الهدف البدائي لهذا الملتقى هو إنشاء سياسات واستراتيجيات الملائمة التي تحقق التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الجادّة لصالح كافة سكان ثضاء الساحل والصحراء س.ص.

ويكون خاصة كالتالي:

– إنشاء تشخيص التربية الأساسية النظامية وغير النظامية في الأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص،

- ✓اقتراح نوعية خاصة لتنمية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية الموافقة في الأوساط البدوية بقضاء الساحل والصحراء س.ص.
- ✓إنشاء تشخيص اندماج والعمل بهذه النوعية لتنمية التربية الأساسية النظامية وغير النظامية للبدويين في برامج نظم التربوية والتعليمية الوطنية.
- ✓إعداد وتوافق وثيقة مرجعية مشتركة بخصوص التربية والتعليم في الأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص،
- ✓تعبئة الموارد المالية الكافية لتمويل المساهمات المبرمجة في وثيقة مرجعية مشتركة بخصوص التربية والتعليم في الأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص،التي وافق عليها المؤتمر الإقليمي.

وعلى ضوء ما حصلتم عليه من النتائج المثمرة، فإنّي مؤكدة لكم بلا شك قد تحققت النتائج المنتظرة من هذا المؤتمر بأكملها ممّا أسرّ الجميع.

- ساداتي وسيّداتي،

لقد نوّه كل من مدير وكالة فرنسا للتنمية، مندوب الشركاء الممولين والتقنيين والأمين العام لتجمع دول الساحل والصحراء س.ص، أهمية هذا الملتقى، ما دام هدفه الرئيسي هو تضافر الجهود سواء في التفكير أو في المساهمة. فإنّ التزامكم المشترك على أن تؤيّدوا النيجر خاصة، ودول فضاء الساحل والصحراء س.ص عامة في هذا النشاط يترجم شهادتكم البليغة على هذا الصدد.

فعلا، تتضح ثقتي حيث أن فهمتمونا جيّدا بخصوص حسن إرادتنا السياسية البالغة وعزم الحكومة في التزامها لتحقق تغيّرات نوعية في سياساتها واستراتيجياتها المتعلقة بالتنمية ومن أجل وضع النيجر على محرّك التقدّم وانجازات أهداف القرن الواحد والعشرون للتنمية.

- ساداتي وسيّداتي،

إنّ المناقشات والتفكير التي تمّ إجراءها طول مدّة جلساتكم قد ساعدت في ناحية على تبادل التجارب وعلى تقييم مدى درجة التقدم المنفّذ والصعوبات التي يلزم حلّها، وقد سادت في ناحية أخرى قياس مدى مختلف الإجبار

والتحدّي الذي يلزم علينا جميعا رفعه من أجل عرض التربية الجادّة لصالح كل واحد من أطفال دولنا والتي تعتبر حقّ له.

ويمكن القول بأنه قد أتيحت لنا من خلال الملتقى الحالي فرصة أخذ التدابير اللازمة من حيث الجهود المطلوبة من كل واحد ومن الجميع.

- الحضور الكرام المدعوين،

يسرني قبل إنهاء كلامي أن أجدد باسم رئيس الجمهورية ورئيس الدولة صاحب الفخامة السيد يوسف محمد، وباسم الحكومة والشعب النيجري، أسمى آيات شكرنا لجميع من شرّفنا بحضوره جلسات أعمال المؤتمر الإقليمي من أجل دراسة إشكاليات التربية والتعليم في الأوساط البدوية بدول الساحل والصحراء س.ص، وخاصة للوزراء الحاضرين وقيادات مندوبية الدول والخبراء الدوليين، والموارد البشرية المختصّة، ولكافة المشاركين في هذا الملتقى لمشاركتهم الجادّة الغنية.

وفي ناحية، أودّ أن أقدم بالغ التهاني والتشجيع إلى اللجنة الفنيّة للتنظيم لحسن وجودة ما قامت به من العمل. ولن أنسى في ذلك التقدير جميع شركاءنا والصحف والمؤيدون الممولون وجميع النساء والرجال الذين بذلوا جهود في الشراكة بكل ما تيسر عليهم:

بكل ما تيسر ثمّ أدعوكم بتناول <<بيان نيامي الختامي للمؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في الأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص>> آملين بأن ستستعمل بصفة اللوائح مسيرة جميع الشركاء الملتزمين في هذا النضال الشريف من أجل تحقيق التربية العادلة والجادّة لصالح جميع أطفال فضاء الساحل والصحراء س.ص.

- **الحضور الكرام المدعوين،**
- **ساداتي وسيّداتي،**

مع آمالي وتمنياتي لكم جميعا ولجميع المشاركين القادمين من داخل النيجر وخارجها من الدول المجاورة، باسم فخامة السيد برجي رافني رئيس الوزراء وقائد الحكومة، العودة إلى أهلكم سالمون.

وأعلن رسميا باختتام أعمال المؤتمر الإقليمي لدراسة إشكالية التربية والتعليم في الأوساط البدوية بفضاء الساحل والصحراء س.ص

وشكرا لحسن استما

ملحق رقم 4: مداخلات وتواصل

التجارب الحديثة في أمر تعليم الأطفال البدويين بدولة تشاد
موازنة ومتوقعات

إعداد و تقديم:

الدكتور/ سونيابي بابامي، خبير في تأييد تعاونيات الرعوية بدولة تشاد

السيد/يوسف عبد الكريم، مدير التدريب في الأوساط البدوية و في المناطق المتابعة من وزارة التربية الأساسية بدولة تشاد

الخلاصّة:

في مجال تعليم الأطفال البدويين لن تبدأ دولة تشاد على صفر، بل تطورت في إعداد أنواع مناهج تعليمية بدوية عديدة أو تمت تجاربها في تشاد.

و يدرس الأطفال البدويين نوع تربيتهم التقليدية العادية التي يدركونها في منازل أسرهم و في قراهم.

و تجيب هذه التربية على عديد من الاحتياجات، ومنها بعض النماذج الفنية المتعلقة بالأنشطة الرعوية، وكذلك التدريب على مهنة بالمحاكاة. و يتعلق التحدي الوحيد الذي يواجهونه الرّاعين حاليا بالتربية "الحديثة" بأن أضيف على المنهج بعض مواد التي

تسهل للشباب الرّاعين اندماج بلا غربة في مجتمع تشادي متحضر بدون يعاني بمشكلة انضمام في بيئة مجتمعه البدوي.

وقد تمّ تجربة عدّة أساليب في هذا المجال بتشاد لكي يوصل التربية لدى الرّاعين البدويين.

و أعتزم في هذا المدخل بأن أفحص التجارب الحديثة على تعليم الأطفال الرّاعين بدولة تشاد.

تجربة مكتسبة من تعاون سويسرا :

لقد أسس تعاون سويسرا للتنمية أثناء العام الدراسي 1995/1994م، مدارس بدوية مبنية على أسس جديدة كالتالي:

- ✓تعليم الأطفال الرّاعين في مدارس قائمة ثابتة في الأوساط البدوية؛
- ✓تدريب الأساتذة المجتمعية ابتداء من عام 1994م و "أعضاء جدد" (أي الأشخاص الأميين المنتخبين من ضمن المجتمع والقائمين بالقرى، مستخدمين في العمل، و المدرّبين في مجال التعليم) في منتصف عام 1996م؛
- ✓إعداد وتأليف المناهج الدراسية والتربوية والكتب المدرسية؛
- ✓بناء الفصول الدراسية، مضخات الماء والآبار، وإجراء التطعيم للأطفال؛
- ✓تدريب فني في مجال رعي الحيوان في مراكز تدريب أعضاء المجتمع البدوي.
- ✓و بينما سببت هذه الأعمال بعض المشاكل كالآتي:
- ✓عدم التفاهم من السكان البدوي القائم في تجمعات قبيلية صغيرة المنعزلة؛
- ✓عدم الاستمرار في دفع مرتبات الأساتذة المجتمعية من أولاد الأطفال البدويين،

- ✓قلّة الأساتذة القادمين من المجتمع البدوي؛
- ✓عدم المواشي للحيوان، الأمر الذي يجعل تهجير الراعين ضروريا. و بهذا الفعل، يثبت غياب الأطفال من المدرسة.

وربّما تتعلق معانات انجازات سويسرا في مجال التربية بكونها منشأة بنية تحضير السكان البدوي المستهدف.

وقد ورد من تجارب دول أخرى أنّ تهجير الرّاعين جزء مهم من إستراتيجية وبح إنتاجهم؛ وإذا كان الحضور في المدارس مشترط بالتحضير، فإنّ كثيرا من آباء الأطفال سوف يعارضون هذا الفعل ويرفضون دخول أبنائهم في المدارس ويستمرون إستراتيجيتهم الإنتاجية والتهجير.

ولا يقصد ذلك رفض المدارس الحديثة، بل يعتمد على تعليقهم في التكلفة وضياع الفوائد لراع حيث تطيل مرحلة دراسية في المدارس الحديثة.

تجربة صندوق الأمم المتحدة للطفولة:

وقد التزمت حكومة تشاد أيضا مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة في عام 2003م، لإجراء تجربة تعليم الأطفال البدويين.

فانطلق المشروع بدعم المدارس القائمة بالأوساط البدوية بمكتب المحافظات التالية: محافظة ماني؛ محافظة موسورو؛ محافظة آسينيت؛ و محافظة جدّة.

و يستهدف المشروع التعليم الابتدائي لصالح سكان عدده 10000 طفلا الذي نسبة الإناث فيه نصف المجموع. و بجانبه محو أمية 1500 أولاد الأطفال البدويين.

و يقترح المشروع على أن يوفر الخدمات الاجتماعية الأساسية إضافة على التعليم النظامي (وخاصة مجال صحة البشرية و الحيوانية).

والنتائج الواقعية الناتجة من هذا المشروع حتى عام 2009–2010م هي:

- ✓تغطية 237 مدرسة قائمة بالأوساط البدوية، مع عدد 20000 تلميذا قدر نسبة الإناث فيه 43%؛
- ✓عدد فصول الدراسية المبنية والمصلحة 38 فصلا؛
- ✓عدد المدرسين المحليين الأكفاء الذين تم استخدامهم 138 مدرسا؛
- ✓عدد المضخات المحركة باليد 128 مضخة و ثلاث محطات إنتاج المياه بطاقة شمسية.

ولن نعرف النتائج التعليمية النظامية. إنما الهدف المتعلق بمحو الأمية لن يتمّ، وكان متابعة الأنشطة في المدارس ضعيفة جدّا؛ وأقل ما ينشط المعلمون بلا مكافئات ولا علاوات. ورغم أن نسبة تسجيل الإناث جيّدة، بل نسبة بقائها لإنهاء مرحلة دراسية الابتدائية ضعيفة جدّا.

تجربة وكالة فرنسا للتنمية:

وفي النهاية قد التزمت حكومة تشاد بدعم من وكالة فرنسا للتنمية، لإجراء تربية و تعليم الأطفال البدويين، وخاصة مع إعادة النظر إلى تحسين جو الوصول على تعليم الأطفال البدويين و بقائهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وعن هذا الطريق يتوفر استخدام أساتذة و فرصة تدريبهم المهني. وتعتبر هذه الأنشطة عملية عاجلة.

وعلى ذلك بني مركز تدريب المعلمين مزودا بالأدوات اللازمة ب محافظة موسورو. ويتدرب حاليا 30 معلما الأولين.

وهناك ضرورية حلّ مشكلة العلاوات والمكافئات المتعلقة ببعد المسافة و بتكلفة الحياة.

تناوب بين التربية والتدريب الأساسي غير النظامي الملائم لحال حياة السكان الرعوية والبدوية: مشاركة جمعية آندال و بيندال للتربية الشاملة والمتضمنة

إعداد و تقديم السيدة آمنة جالو/بولي (آندال و بينال، ديسمبر 2013م)

أوضاع التربية والتعليم ببركنا فاسو

إن السياسات التي تسعى لتنمية التربية الأساسية في وضع الأفريقي والدولي هي الأجوبة للأوامر الوطنية المطلقة لتأسيس ثقافة التنافسية التي تسير فعلا بواسطة تسليم المواد الديداكتكية المتأملة تسعى لتأييد جهود مبذولة لاستقلال السكان؛ و يلزم وقوع هذه الجهود في تنشيط التربية المشتملة والعالمية.

إن بركنا فاسو إحدى الدول العالمية التي لها أضعف نسبة محو الأمية بدرجة (28،7% في عام 2006م). وكل هذا يعبر بأنه أوامر تفرض على كل دولة أن تتخذ استراتيجيات ملائمة وأن تتناول وسائل لازمة لرفع نسبة محو الأمية إلى درجة % 60 في عام 2015م لكي يتمكن لنا إنجاز الهدف 4 للتعليم للجميع وهي كذلك شرط مفروض ليحصل تحقيق أهداف ألفيات للتنمية.

يبلغ عدد سكان الدولة حوالي 16779206 نفرا في عام 2012م

(حسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصائيات)؛ ونسيب النسوة فيه % 7 .51 من أغلب الجيل من السكان الذي يحتوي بشباب لا يتجاوز أعمارهم 15 سنة و يبلغ

عددهم 46.6 % و 51.2 % من الذين لا يتجاوز أعمارهم 20 سنة. ويبلغ عدد الأطفال من لا يتجاوز أعمارهم 5 سنوات 38.17 %

يعيش أغلبية السكان في الأوساط الريفية (80%)؛ ويجد هذا السكان كافة دخله أو جزءه من الزراعة والرعي ويشارك هذا الدخل من ناحية بقيمة تقدر 18% في جمع المواد الداخلية الخامة وتمثل 26 % من دخل التصدير حسب (إحصائيات المعهد الوطني للإحصائيات لعام 2009م؛ و 2010م).

وتقع نسبة محو الأمية في عام 2007م 28.7 % و 19.5 % منها في الأواسط الريفية عند النسوة.

وهذا المشير الرئيسي الذي بإمكانه أن يوقف أغبية الأهداف الألفية للتنمية أدّى إلى إنشاء إستراتيجية الإنماء المسرّع والتنمية المستديمة؛ ويستهدف ذلك تعجيل إنماء وترقية التنمية المستديمة.

وقد أعطت لقطاع التربية والتعليم مكانة واسعة؛ وتتركز توجيهاتها الجديدة على ضرورية تكملة مرحلة التربية الأساسية الجادة من الجميع في آفاق عام 2021م. ويتم كذلك تقييم التدريبات في مجال التربية النظامية غير النظامية.

وقد تبنى الدولة بواسطة وزارة التربية الوطنية ومحو الأمية النصوص الشرعية والمختلفة القوانين والتوجيهات والإستراتيجيات التي تلاءم مكانة التربية غير النظامية، ويقصد بذلك وضع البرنامج التعليمي الوطني لتعجيل منهج محو الأميّة في فترة من عام 2011 إلى 2015م؛ الذي يستهدف إنماء نسبة محو الأمية لكي تصل من 40% إلى 60 %

في آفاق 2015م باستعمال أكبر عدد كبار السنّ الأميين والشباب غير الدارسين أو الفاشلين في التعليم.

ويقصد من ناحية أخرى، وضع برنامج تنمية التربية الأساسية (ب.ت.ت.أ) في فترة من 2012 إلى 2021م الذي تعتمد رغبته على ما يأتي مع بعض، في مرحلة الابتدائية تصل نسبة الوصول إلى 100% و نسبة إنهاء التعليم إلى 75% في عام 2015م. و بنسبة جزء قطاع التربية غير النظامية قصده رفع نسبة الأميين من 70% في عام 2009 م إلى 25% في عام 2020 م عن طريق تعدد أعمال محو الأمية و فيما بعد محو الأمية ثنائيا باللغات الوطنية والفرنسية.

2. مناهج التربية والتعليم لجمعية الراعين آندال و باندال

ومن باب مساعدة الدولة بركنا فاسو على إنجاز الأهداف المتعلقة بمشروع التعليم للجميع واستجابة على الالتزامات المشتركة التي تمّ أخذها ببلاد جومسيين في عام (1990م) و في داكار عام (2000م)، تعتزم جمعية الراعين آندال و باندال بإجراء برامج محو الأمية و التربية غير النظامية منذ عام (1999م) وذلك بناء على رغبتها على اشتراكها في جهود مبذولة من أجل نقص بعض آثار الأمية ونقص إضعاف التمدرس في أوساط السكان الرعوي والبدوي.

وإن التزام جمعية الراعين آندال و باندال بأن ترافق الأعمال التربوية في أوساط السكان الرعوي والبدوي، قد أدّى جمعية الراعين آندال و باندال إلى إعداد وترقية صيغة التربية الأساسية غير النظامية المبدلة للشباب، المسماة <<مدرسة الرّاعي

والراعيةَ>> منذ عان 2004م. و كذلك برنامج تربية/تدريب الراعين البدويين الذي تنفذه الجمعية منذ شهر يناير عام 2012م في مناطق عبر حدود دولة بينين–بركنا–توجو بالتعاون مع منظمتين شقيقتين: جمعية ترقية رعي الحيوان في الساحل و في الغابة (السافنا) والمنظمة اللاحكومية (بوتال مين) من بينين.

❖***صيغة التربية المسماة ب: مدرسة الراعي ذكر و الراعية أنثى***

لقد أسس مشروع مدرسة الراعي ذكر و الراعية أنثى بناء على ملاحظة عامة في مدى عدم فرصة الدخول في المؤسسات المدرسية لأطفال الرّاعين.

فعليه، قررت جمعية الراعين آندال و باندال التي تستهدف في انجازاتها و أنشطتها المجتمعات الرعوية بأن تشترك في جهود مبذولة لحلول هذه المشاكل. فبدأت في عام 2003م بدراسة الأوضاع في منطقة سانماتنغا (إقليم وسط الشمال) من أجل اكتساب بفكرة شاملة عن أطفال الراعين الدارسين في المدارس.

ومن نتيجة ملاحظتها، أن أقلّ من 1% أي (% 87 .) من أطفال الراعين بالمنطقة، وخاصة قبيلة فلاّتي قد تمّ تسجيلهم في المدارس البدوية.

فاستغلت جمعية الراعين آندال و باندال هذه الفرصة لتنظم الأيّام المشاورات مع السكان والشركاء المعنيين كا(لقيادات الرّاعيين، الرّاعين، الشركاء المساهمين في قطاع التربية والتعليم) و من أجل ممارسة المشاكل بجدّية والبحث عنة طرق حلولها بالشراكة.

وبالتالي قد أدّت العملية إلى تأسيس مدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى في عام 2003–2004م.

إن مدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى تندمج في دينامكية تحسينات التربوية وبواسطة برامج التدريب المعتمدة على اهتمامات و رغبات الرّاعين البدويين بخصوص التربية والتعليم.
وتستهدف هذه المسيرة إنشاء المؤسسات المدرسية المجتمعية الملائمة لحاجات السكان المستهدف أي (الراعين البدويين) الذين يلومون المدارس الكلاسيكية عدم موافقتها بمواقعها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (الرّعوية).

و من هنا، أخذت مدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى كهدفها الرئيسي، تحقيق وصول عادل على برامج تعليمية الملائمة لصالح السكان الراعي، وخاصة أطفال الراعيين (ذكر و أنثى معا)، و ذلك من أجل إنقاص درجة قلّة التعليم الدقيقة والأمية البارز في مناطق تكثف الرّاعين في بركنا فاسو.

و يلزم وضع برنامج يستهدف الشباب/الأطفال في أعمار ما بين 9 و 15 سنة الذين لن تتيح لهم فرصة التدريس في المدارس الكلاسيكية أو غادروا المدرسة مبكّرا، المرغوبين التربية والتعليم/التدريب الجادّ لكي يندمجون في مشاريع التنمية.
و يجرى التعاليم والتدريبات في هذه المدارس باللغة فلفلدي و الفرنسية بواسطة سيرة تندمج مع بعض مناهج المدرسة النظامية و التخصصات التابعة لمجال الزراعة الرعوية.

وتعتمد طرق التدريس لهذه النصوص على أسلوب التدريب طائل على مراحل أربعة سنوات وباعتبار دينامكية لدونية في برنامج حصص دراسية و بالمقارنة مع أوقات الأعمال المنزلية و رعي الحيوانات.

وكانت الأعمال التربوية الجارية في مدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى، نظرية (هولستيك) للتربية/التدريب: استمرارية نحو إدراج في المدارس النظامية و كذلك في مدارس التدريب المهني و في اندماج اجتماعي اقتصادي.

من عام 2002 إلى 2012م، إنّ جمعية الراعين آندال و باندال قد أيّدت بواسطة مناهجها التعليمية/التدريبية في جميع أشكالها، بدعم تعليم/تدريب حوالي 5000 شابا نسبة الإناث فيه 40% من الأوساط الريفية.

❖***برنامج التربية/التدريب للراعين البدويين***

إن برنامج التربية/التدريب للراعين البدويين نتيجة عمل تفكير عميق ومشاورات عديدة بين ثلاثة منظمات رعوية التالية: جمعية الراعين آندال و باندال، جمعية ترقية رعي الحيوان في الساحل و في الغابة (السافنا) والمنظمة اللاحكومية (بوتال مين) حول مسائل تربية و تعليم الراعيين البدويين القاطنين بمناطق عبر حدود بركنا- بينين- توجو. والمستهدف الأساسي هو ترقية التهجير الهادئ و السلمي و الأمني و طبقا لاهتمامها بقيم الاندماج ما بين المجتمعات.

وقد تمّ استعداد تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون الدقيق مع قيادات الراعين

البركنابيين والبينينيين وبواسطة عمل تشخيص دقيق يساعد على إدراك أسطر و فترات التهجير و كذلك على معرفة مواقع الانطلاق ومواقع الضيافة للمهاجرين في المنطقة عبر الحدود.

فنظرا إلى صعوبات مسألة التهجير في الوضع الرعوي، فإنما يستهدف هذا البرنامج أيضا اعتبار مختلفة الأصناف من المجتمعات الرعوية، يعني الراعين شبه المتحضرين و المهاجرين، وعمومي المستهدف مهمل أحيانا من النظم التعليمية الكلاسيكية المستعملة من دولتين ولن يحكم عليه أي نظام التربوي الأساسي.

و يستهدف برنامج تنشيط رعي الحيوان أساسا في فترة ما بين عام 2011–2015م، تعبئة 8000 راع حول قضية قيم محو الأمية و فوائد اندماج ما بين المجتمعات ***ولتوفير أثناء نفس الفترة، فرصة الوصول على التربية الأساسية غير النظامية الجادّة لصالح 3000 راعي تبلغ أعمارهم 15 سنة و أكثر و يعيشون على إقليم بينين و بركنا و نسبة النسوة منهم 50% .***

بعد مدة سنتين لتنفيذ أنشطته، يجمع برنامج تنشيط رعي الحيوان في النيجر تحت تصرفه 26 مركزا يتدربون داخلها 737 تلميذا منهم 126 امرأة.

3. مسألة تربية وتعليم الأنثى/النسوة في المجتمعات الرعوية/البدوية

إن إحدى عناصر صعوبات تربية/تدريب المجتمعات الرعوية والبدوية تتعلق بتهجير الرجال الدائم، و حتى مع نساءهم و أبنائهم أحيانا. وحتى أصبحت بعض هذه التحركات تتضمن كافة الأسر (رجال و نساء و أطفال).

وبينما بعض تحركات المهاجرين تحتوي من أرباب أسر فقط؛ ويبقى بقية الناس على أقاليم إقامتهم الأصلية، ويسبب هذا الأمر عموما المشاكل في وضع إستراتيجية ملائمة بخصوص مجموعة الراعين التي يعتبرها من الآخرين في الإحصائيات التربوية التي نتخذ بها بالعلاقة مع مختلفة نوعيات التهجير/البدوية مثل تحركات داخلية و عبر الحدود و نمطية.

فلهذا الفعل، يلزم إجراء تفكير عميق حول مسألة تربية و تدريب البنات/النساء و ذلك من أجل اتخاذ بأفضل الأساليب في التربية المشتركة.

و فيما يخص احترام مساواة الحقوق الجنسية في عملية تربوية، لقد تحقق هذا المفروض في المدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى، بحيث ثبت التوازن أنثى/ذكر عند السجيل في المدارس و في إحصائياتها عند إنهاء الدراسة.

و يوضح لنا ذلك أنّ منذ تخرج دفعة أولى من هذه المدارس عام 2004م، بعد مرحلة أربعة سنوات في الدراسة، كان عدد إناث خريجي المدارس حسن و معقول؛ ولا سيّما في منطقة التي أجريت فيها تجربة الأسلوب الجديد.

من عام 2004م إلى شهر يونيو 2012م لقد تمّ تدريب ناجح في مرحلة أربعة سنوات لعدد 370 متدربا من المدارس الراعي ذكر و الراعية أنثى، و من هذا العدد، 194 بنت.

و إضافة على ذلك يتجاوز عدد البنات والنساء للدفعة الدارسة في مرحلة من عام 2004 م _ 2008 م، والتي منحت التقدم إلى المدارس النظامية (25 أنثى على 53) و إلى التدريب الاجتماعي المهني (15 أنثى على 35) وإلى الأدراج في الوظائف الاجتماعية المهنية و الاقتصادية (42 أنثى على 45).

و فيما يتعلق ببرنامج تنشيط رعي الحيوان بالنيجر، نلاحظ منه قلّة حضور الإناث في مراكز محو الأميّة/التدريب التي تمّ فتحها في منطقة عبر الحدود.

إنّ إحدى الأسباب التي تشرح عدم العدالة والتوازن بين الأجناس في هذه المسألة تتعلق بفتح مراكز محو الأمية و التدريب على أماكن خاصة لتجمع الراعين المهاجرين؛ والتي أحيانا تجدها مبتعدة من القرى التي يعيش فيها الإناث والنساء.

و بهذا الفعل، يقوم أساسا بعملية التهجير الرجال، ويتحركون متزامنا مع جميع الحيوانات. وهناك بعض الانفعالات الاجتماعية–الثقافية تحتاج إلى التحليلات و ضرورية حولها لممارسة أنواع رغبات حياة الإناث والنساء في هذه الأوساط البدوية و لكي يتم تشخيص الإستراتيجيات التربوية تضمن وصول هذه الأجيال العادل على التربية والتعليم.

4. رهائن/تحديات تربية/تدريب المجتمعات الرعوية.

و لكي تتحقق النظم التربوية و التدريبية التي توافق المجتمعات الرعوية، فضروري العمل باعتبار نوعية حياتهم. و تترجم الرهائن التي تواجهنا في هذا كالتالي:

- ✓تحليلات مقصد تهجيرهم، وخاصة الجولات الداخلية المستمرة والجولات الجارية على عبر الحدود قبل تجهيز احتياجات تربوية تتوافق مع مختلفة أنواع التهجير لاستعداد تعادل الحقوق التربوية؛
- ✓تشخيص الإستراتيجيات التربوية المتوافقة مع تربية/تدريب الأطفال و النساء؛
- ✓إنماء أسلوب استمرارية التربية الأساسية الجادّة والمزودة بفرص التدريبات المهنية التي تساعد على أفضل الاندماج الاجتماعي–الاقتصادي لصالح المجتمعات الرعوية؛
- ✓مرافعة و توعية من أجل اعتبار كامل في البرامج و المناهج التربوية/ التدريبية الوطنية والإقليمية الخاصة بمجموعات السكان (مجموعة المهاجرين، مجموعة الرّاعين البدويين، مجموعة صيّادين السمك...) لتفخيم تحقيق الأهداف المشروعة في التعليم للجميع.

إعادة تشكيل بالمؤتمر الإقليمي لدراسة إشكاليّة التربيّة والتعليم في الأواسط البدويّة بدول الساحل والصحراء من منظمات غير الحكومية "إعادة تشكيل

البريد الالكتروني: barry.bouakary@gmail.com

إعداد و_تقديم بوبكر_باري مسئول برنامج التربية، هاتف 00_45 45 72 226

مقدمة:

يتكون مجتمع البدويين جيل ذات أمية بفضاء الساحل الصحراوي بصفة عامة. و في حالة النيجر، هم قاطنين على كافة أقصى الشمال، أي 2/3 إقليم الوطني. و يبدو أن منذ فترة الاستعمار لن يقدر سكان البدوي والرعوي النيجري على أن يملك قدره بجميع فضائيات الحياة.

فإن ذلك تابع لعوامل عديدة التي يحاول شرحها المتخصصين في الأمر منذ سنوات و إلى يومنا هذا ما زالت هذه المسائل موجودة بلا جواب، وتهمش سكان البدوي في عدّة أمور، وخاصة في مجال التربية والتعليم، ضمانة لكل تنمية.

فبلا تعليم نظامي يكون البدويين ملزمين بأن يعيشوا في الهامش، وبعيد من سياسة و اقتصاد الوطنية، فلا يستطيعوا بهذا الموقف أن يدافع عن حقوقهم الأساسية، كالوصول على المواد الطبيعية حسب رغبتهم و إرادتهم.

وبهذا الفعل، قدم رئيس المنظمة غير الحكومية "إصلاح" تحضيرا تاريخيا موجزا عن المدرسة بمنطقة بدوية كمشاركة منهم إلى المؤتمر العظيم الدولي؛ والتجارب الماضية؛ وسلوك آباء الأطفال وموقف الدولة تجاه تعليم الأطفال؛ و قال كذلك

شيئا من حواجز تعليم الأطفال الراعين، و أتى بالاقتراح بأفضل طريق تسجيل الأطفال وبقائهم إلى المدرسة حتى نهاية المرحلة؛ ثم اختتم.

أ. سلسلة تاريخ تعليم الأطفال البدويين

في زمان الماضي، كان أطفال البدويين يحصلون على التربية الأساسية داخل الأسر. فبواسطة التربية سيعرفون مبادئ وقواعد التي تحكم على الحياة البدوية.

و بعدما جاء المستعمرين، رفض لهم البدويين الإقامة و المعاملة معهم، و قبلهم بالصعوبة. و لن يثق البدويين بمدرسة حديثة التي تعتبر صلة لإفساد القيم الموروثة من أجدادنا.

و يسبب ذلك رحلات القاطنين بالكثرة متجهين نحو جهات أخرى لكي يهرب كيد هؤلاء الماكرين المستعمرين.

ولقد أجريت عدّة محاولات تعقيب أطفال البدويين بإجبارهم الدراسة في المدارس الحديثة؛ ولكن مع كل ذلك لن يثق السكان البدوي بكون المدرسة طريقة وحيدة تهدي إلى أسعد تنمية المجتمع البدوي المستديمة. وأغلبية القيادات التي عينت في عهد الاستعمار من أبناء السكان الحضريّ، فلم يعطوا إرادة ولا وسائل اللازمة لصالح تعليم السكان البدوي. فلكي لا يتورط أكثر من ثلثين 2/3 من إقليم الوطني في الجهل والأمية؛ قرر دول أعضاء تجمع الساحل الصحراوي بوضع نظام تسجيل في المدارس يجبر الآباء بأن يوصل الأطفال إلى المدرسة، و يتناولون الشرطة في ذلك.

وللاهتمام بحجز أطفال البدويين في المدرسة، أسست الحكومة بالتعاون مع شركاءها التقنيين و الممولين، مخازن أطعمة الأطفال في بعض المناطق.

ب. سلوكية السكان البدوي الحالية تجاه تعليم الأطفال

بعد 43 سنة من استقلال جمهورية النيجر، فما زال سكان القاطن بمناطق الساحل الصحراوي عامة، والسكان البدوي خاصة يتخذ سلوكية خفيفة فيما يتعلق بضرورية تدريس أبناءهم.

وحتى في زماننا الحالي يوجد قبائل ترفض قطعا بناء المدارس في إقليمهم تشهد وتعلم ذلك سلطات الدولة.

و يبدو أن يوجد هناك في وسط المجتمعات، شباب وبعض أفراض المجتمع يرغبون تدريس أبناءهم في المدارس الحديثة، ولكن لن تجبر الدولة بعض الفقهاء وشركاءهم من مناطق بدوية على أن يدركوا أهمية التعليم في حياة بشرية.

ولقد أكّد لنا عدّة آباء الأطفال أثناء نشاطاتنا في المناطق، أنهم في حاجة ماسّة إلى تعليم أبناءهم، وليس لهم إمكانية بوحشية.

إن تحررالحكومة بالتدرج من التزامها تجاه التعليم بصفة عامة وسحب بعض المراعاة من المدارس البدوية تؤدي إلى تثبيط همّة الآباء وأبناءهم من أمر المدرسة.

وكذلك من ناحية، يعتبر بعض الأشخاص في البادية أن لا ينجح في المدارس الحديثة إلا أبناء الرهائن، أي المتحضرين؛ ويكتمل الدراسات منها نادرا عدد صغير من أبناء الآخرين بتعطيل و ينتقل عموما إلى وظائف أقل فائدة.

وفي الحقيقة الجو المتلوف الذي تعيش فيه المدرسة فضاء الساحل الصحراوي بصفة عامة وفي المناطق البدوية خاصة، نتيجة لعدم شغفة السكان البدوي عن المدرسة

ث. حواجز لسعادة تدريس الأطفال البدويين

يواجه التدريس الحواجز على النواحي التالية:

❖ ***تجاهل حقوق الأطفال المتعلقة بالتدريس من أولوا الأمر؛***

يتناول غالبا؛ كلمة مشهورة حق الأطفال في التدريس من أجل الحصول على دعوم بدون تتصرف في المشاريع المستديمة التي تساعد على معاشرة المدارس أو موافقة السكان البدوي بها.

ويلاحظ تماما أن مقصود هذا الأمر هو إنكار مواقع السكان البدوي من الهيئات المكلفة بالأنشطة في الساحة. فنادرا أن تجد في الأوساط البدوية، شخصيات ولا أهل فضاء الساحل الصحراوي العاديين قادرين على أن يسدد حقوق الأطفال الأساسية بالضبط.

إنّ التوعية بواسطة وسائل الإعلام جيدا حول المواضيع الحساسة مثل التي نحن عليها، ولكن ناحية التطبيق أحسن وأفضل.

❖ ***عمق أمية السكان البدوي***

لقد فشلت جميع السياسات والمناهج التعليمية المستعملة في فضاء الساحل الصحراوي، وفي مناطق البدوية، لأنها تستهدف حلول المشاكل من رئسها بدلا من أساسها.

فكيف يسجل ويحجز الطفل في المدرسة، بينما لن يتم توعية والده ولا إعلامه ولا تعليمه.

ولكي يتبادر الأطفال البدويين إلى المدرسة يلزم على الشركاء وعلى رأسهم الحكومات أن يعالج المرض من أسباسه؛ فيضم السكان البدوية خطوة بعد خطوة إلى أن تنطلق العملية

❖ ***حركية السكان البدوي يبحث عن مصير متألق***

ومن ضمن المشاكل المهمة التي تعطّل معاشرة أطفال الراعين أيضا الحركية المتعلقة بالعوامل التالية:

- ✓ البحث عن المرعى للحيوانات؛
- ✓ الهجرة الجماعية نحو الآفاق الأخرة للبحث عن مصير متألق؛

وبنسبة للعامل الأول؛ إلى يومنا الحالي، إنّ أكثر من نسبة % 8 9 من السكان البدوي يعيشون برعي الحيوان فحسب؛ ويعني ذلك أنهم يتطورون باستيجاد المرتع. فإنّ ذلك يؤثر على استقرارهم؛ ضمانة تدريس أبناءهم. وقد يسجل أبناء الراعين البدويين، ولكن بمجرد أن تتقلل كثافة المرعى فيغير والدي طفل منطقة الإقامة، فيتابعههم الطفل.

إن حادثة الهجرة الجماعية من الوالدين، سواء داخل البلاد أم خارجه للبحث عن الحياة السعيدة يؤدي إلى سوء معاشرة المدارس في المناطق البدوية. يلزم على السلطات أن تجهز نشاطات تنموية التي توافق مواقع هذه المناطق.

فقر البدويين السريع:

وليس بغريب ولا ريب في زماننا هذا أن يعاني سكان فضاء الساحل الصحراوي البدوي وضع بوسي وشاق لم يثبت مثله قط.

فالأسباب معروفة من الجمبع و مجهولة في نفس الوقت.

كانوا يمتلكون حيوانات كثيرة ومتمسكين بتقاليدهم سابقا فاليوم، اعتبارا لما أعانوه من مراحل الجفاف المتكررة ومن سيطرة الفلاحون الزراعيون المستغلين بأراضيهم، فضاعوا أموال مزرعتهم من أنعام وخيل وسواها يعيشون في منطقة محايدة بلا مياه ولا مرعى.

ولا يقدرون بعضهم تسجيل أبناءهم في المدرسة لأنهم منعزلين بعيدا من بيوتهم بسبب انشاء قرى متعددة، بعضها يخزن فيها مرمدة لشخصيات السياسية فقط او لبناء أماكن إشارية يؤسسونها بعض قيدات المجتمع لاكتساب عطيّة وغيرها من عون وتسهيلات يمنح السكان المحتاج وقابل الانجراح بها. فكيف إذًا يمكن لمواطن الذي ملكياته العقارية غير معترفة من قوانين الجمهورية على فضاء معين، أن يفكر على موضوع تدريس أبناءه أو يستطيع المشاركة نشاطات تنمية البلاد.

يعيش البدوي بدخل ناتج من المواشي والأنعام، ورغم أن يعتبر هذا القطاع جناح اقتصاد النيجر الثاني، فلن يربح بأي إحاطة ولا تكوين من قبل المؤسسات الحكومية. وتباع الحيوانات بسعر زهيد وبالعش. وبهذا المكائد ليس للبدوي أي مستقبل رائع.

❖ ***سياسات وبرامج تعليمية غير متوافقة مع مواقع البدويين الاجتماعية والثقافية:***

رغما عن ضغوط المستعمرين على السكان البدوي، إنهم حاولوا وضع منهجية ملائمة لتدريس أطفال قادمين من الأسر البدوية. ولكن قد نلاحظ أن بمجرد أن يتولى الأفارقة السلطة، بدأ يتقهقر الوضع المدرسي شيئا فشيئا. وبهذا الفعل يبتعد البدويين بيئيا كل البعد من ما يتعلق بحياة دولهم المعينة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فيعامل تقريبا المدارس البدوية نفس المعاملة مع المدارس التحضيرية. ولم يحترم أي شرط اجتماعي وثقافي عند استخدام المعلمين في العمل.

وينتقل في المدارس معلمين غير ناطقين اللغة المحلية ويجهلون خاصية وتقاليد السكان البدوي تماما. فمن هنا تبدأ الاعتراضات بين المعلم وتلاميذه، ويؤدي ذلك عموما إلى انسحاب الأطفال من المدرسة مبكرا في الأيام الأولى. ولم يعتمد إنشاء خزانات تغذية على أية إحصائية، ويربح بها غير المحتاجين.

تختلف جرايات غذائية المقياسة المطلوبة من الشركاء عن طبيعة وآداب طعام البدويين. معنى ذلك أن لكل تلميذ حق على 2 كيلو أرز فقط؛ ويفهم من ذلك الأطفال وآباءهم أنهم يعيشون في بيئة الأقليات. ويقول لنا الأطفال الممنوحين بخزائن تغذية مدرسية أنهم جوعانين ولا يطعمون جيدا.

❖ ***اقتراحات من أجل تسجيل أطفال البدويين وحجزهم في المدارس حتى نهاية مرحلة الابتدائية:***

ولكي يرتفع نسبة أطفال البدويين ويبقى في المدرسة إلى نهاية المرحلة، نقترح ما يلي:

- ✓ إخبار وتوعية وتدريب السكان البدوي على عظمة ضرورية تدريس أبناءهم؛

- ✓ انضمام بإخلاص كل من السلاطين و والدي الأطفال، وخاصة إشراك الأمهات في أخذ جميع القرارات المتعلقة بالتدريس في المناطق البدوية؛
- ✓ تعاقد مع الشركاء المحليين (منظمات لاحكومية، جمعيات وغيرها) من أجل تنفيذ نشاطات التنمية، إن في ذلك تأثير على تسجيل أطفال البدويين وحجزهم فبي المدرسة إلى نهاية المرحلة؛
- ✓ منع تطبيق السياسات التسلطية لإجبار البدويين على أن يسجل الأطفال في المدارس الحديثة كان الناس القاطنين بفضاء الساحل الصحراوي يهاجمون هذا النظام منذ قدم السنين؛
- ✓ تعزيز تدريب المعلمين المتجهين للعمل في المدارس البدوية؛
- ✓ الكفاح لإزالة الفقر على السكان البدوي؛
- ✓ إرسال الموظفين الأكفاء الذين يمارسون مواقع المنطقة وسكانها؛
- ✓ منع اختلاس العون والمساعدات المتجهة نحو المدارس؛
- ✓ تحسين كميات وجودة أطعمة الموفرة لخزائن الغذاء المدرسة؛
- ✓ تعزيز وضع نظام اللامركزية بفضاء الساحل الصحراوي، فيساعد ذلك على أخذ مسئولية من السكان في شأن مستقبله؛
- ✓ دعم تنظيم القوافل التي تمّ إهداءها ***"تدريس الأطفال في المناطق البدوية"*** وذلك لكي يفند توتر ولخبطة التي يضعها بعض الفقهاء في أذهان الناس

تحليلات المتوفرات التعليمية حسب المتطلبات في الأواسط البدويّة بالنيجر: نبذة من بعض الأفكار المكتسبة من التجارب الساحة

منسقة برنامج شبكة غرب و وسط إفريقيا للبحوث التربوية والتعليمية

البريد الالكتروني: rrabiou@yahoo.fr

الفهرس:

الخلاصة

المقدمة

1. هيكل المساهمة

2. وجهة نظر العامة على التربية والتعليم في الأوساط البدوية والمداولات الشرعية في هذا المجال

2.1. مراجة بعض المدوالات الشرعية في مجال التربية والتعليم

2.2. تربية شرعية في مجال حق على التربية والتعليم في النيجر

3. بعض التجارب المكتسبة بها في مجال التربية والتعليم البدوي والمناقشات حولها

ورشة متعددة الشركاء لتجهيز برنامج تربية البدويي ساكني الحدود المتجولين

4. نتائج الحادثات/الجولات على الساحة والمناقشات

4.1. الإيجابيات والإمكانيات الموجودة

4.2. التحديات و/أو الحواجز

5. اقتراحات للتحسين

6. الخاتمة

7. الإشارات المرجعية

خلاصة:

إنّ النيجر من أوسع دول الساحل والصحراء، تقدر مساحتها1 267000 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها 1.7129.076 نسمة في عام 2012م أغلبيتها ريفية ونشاطاتها الرئيسية هي الزراعة ورعي الحيوان.

وثبت أنّ "حوالي 87% من مواطنين النيجر يصنع رعي الحيوان كأهم النشاط أو نشاط ثانوي" ولكي يشجع الشركاء، نمّى ونفذ أعراض تربوية وتعليمية من بعض الجمعيات والمنظمات المدنية وبدعم من الشركاء كإدارة سويسرا للتنمية والتعاون. والأفكار التي نعرضها لكم نتيجة تجارب التي اكتسبنا في هذه النشاطات التربوية.

ونذكر أولا كنتائج، ما تمّ إنمائه من آراء أثناء التفكير الأول، أعطى لثلاثة منظمة مشاركة فرصة تنفيذ برنامجها لتربية وتعليم البدوي والراعي بدعم من إدارة سويسرا للتنمية والتعاون. النتائج المتوقعة من هذا البرنامج أدّى إدارة سويسرا للتنمية والتعاون

وشركائها إلى إجراء أفكار عميقة من أجل تعميم هذه المهمة في المنطلق الحدودية بدول المساهمة.

وفي إطار الأعمال التمهيدية أجرت زيارة مراكز برنامج تربية تعليم البدوي والراعي وأجريت كذلك دراسة تشخيصية على ثمانية 8 مواقع بحدود النيجر والتي بلغت نتائجها في شهر ديسمبر 2012م. و بالتالي، يستخرج ما يلي:

- ✓ طلب قوي من إمكانيات التربية والتعليم مقصوده كثرة نسبة الشباب والأطفال وغياب مدرسة حكومية أو مراكز محو الأمية في ثمانية 8 مواقع التي تمّ التحقيق فيها؛
- ✓ يوجد على الأقل مدرسة قرآنية واحدة في كل واحد من المواقع؛
- ✓ أعدّ الراعين نظريتهم فيما يتعلق عرض التربية والتعليم الآتي: << برنامج مندمج ومرن وموافق لعاداتهم الاجتماعية والثقافية ومفتوح على العالم الخارجي>>. ورافقوه بعد ذلك مع اقتراح لمنطوق تنفيذه.
- ✓ انسداد وتعبير بانتساب و التزام الشركاء بصفة جماعية؛
- ✓ تحسين جوّ العلاقة لمشتركة الجماعة؛
- ✓ حسن إرادة و شعور مختلف الشركاء على أن يؤيدوا ويرافقوا هذه المسامات؛

النتائج الإيجابية المكتشفة لا تمسح الحواجز التي يلزم حلولها لكي تجيد العملية. وهذه الحواجز كالتالي:

- ✓ قلّة اندماج مندوبي الحكومات وذلك رغم التزاماتها؛
- ✓ انتحاء السلطات إلى رغبتها تحضير الراعيين؛

- ✓ تجاهل نصوص القضائية المتعلقة بالموضوع؛ أو غياب النصوص نفسها؛
- ✓ احتقار سكان البادية لمدارس الحديثة الحالية.

مقدمة:

النيجر من دول الساحل والصحراء، فلها مساحة واسعة قدرها 267000 1 كيلومتر مربع، ويغطيها أربعة مناطق زراعية مناخية منها الإقليم الصحراوي، تقع في مساحة فدرها 12 ،2%. وتواجه مشاكل الإنماء العظيمة باستمرار، و خاصة ما يتعلق بالوصول على شبع حاجات سكانها بصفة متعادلة فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية الأساسية كالتربية والتعليم. عدد سكانها 1.7129.076 نسمة في عام 2012م[1] يتكون غالبا بالمجتمعات الحضارية (هوسا و زرما سونغاي و كانوزي و غرمانشي و بدوما و تاساوق. والمجتمعات البدوية (فلاتي و طوارق وتوبو و العرب). ويلزم الذكر بأنّ حوالي نسيب ثلاث ربع من هذا السكان يعيش في الأواسط الريفية ويتكون أكثر من نصفه بجيل الشباب لا يجاوز أعمارهم 15 سنة (حسب وثائق المعهد الوطني للإحصائيات لعام 2011م)، ولذلك ترفع درجة الحاجات والمتطلبات الاجتماعية للتربية؛ فإن ذلك يتطلب من الحكومة مسئولة عن حقوق المواطنين بذل جهود بالغة، بناء على الالتزامات التي أخذت في إطار الدولي وكذلك طبقا لضرورية تكوين الموارد البشرية لكي تكون جادّة وفعّالة.

[1] وثائق المعهد الوطني للإحصائيات

وفي الحقيقة، إنّ الزراعة و رعي الحيوان هو نشاط النيجريين الاقتصادي الرئيسي. وقد ورد في وثائق وزارة رعي الحيوان بأن"حوالي 87% من مواطنين النيجر يصنع رعي الحيوان كنشاط رئيسي أو ثانوي". الصفحة 16

ويتأكّد لنا نفس المصدر أنّ "مجموع عدد الحيوان في النيجر يبلغ 2000 مليار فرنك سيفا" ويشارك رعي الحيوان في جمع دخل المنزل بنسيب قدره 15 % و بنسيب قدره 25 % في تغطية احتياجاتها الغذائية. و كما يشارك رعي الحيوان كذلك في تقييم المنتجات الداخلية الإجمالية بمجموع مقداره 13 % من 40 % من المجموع الكلي للمنتجات الداخلية الإجمالية للزراعة و يشارك أيضا في ميزانية البلديات الإقليمية بما يجاوز على الأقل 25 %" [2] الصفحة 16.

وفي استعدادات تحويل الشركاء ذووا أكثر جودة وتفعيل، قد موّل بعض الشركاء للتنمية منهم إدارة سويسرا للتنمية والتعاون، مبادرات ومساهمات التربية والتعليم التي تجهزها وتنفذها بعض الجمعيات والشركاء المعنيين.

ونعتبر هذا المؤتمر المنعقد حاليا، بصفته عضو في عملية التربية والتعليم التي شاركت في بعض هذه الانجازات داخل شبكة غرب ووسط إفريقيا للبحث في مجال التربية والتعليم، ولمسنا من المؤتمر أجمل فرصة لتبادل المعلومات المكتسبة من خلال هذه التجارب طبقا لموافقة متطلبات تعليمية في المناطق المعنية.

[2] وثائق وزارة رعي الحيوان و صيد السمك والصناعات الحيوانية، عام 2010م (صفحة 16)

تعتمد هذه الفكرة على مراجعة الوثائق، وعلى الملاحظات و الكتابات التي حصلنا عليها أثناء محادثاتنا في الساحة؛ فنقدم نتائج تبادل محادثاتنا مع الأطراف المشتركة و ننتمي بعد ذلك إلى مناقشة إيجابيات و سلبيات الأوضاع أولا، ثم نرفع الدعوة إلى المقررين والشركاء من أجل حسن الاعتبار لهذه المسألة.

1. هيكل المساهمة:

تغطي المنطقة الساحل الصحراوي في النيجر، التي من أجلها يجرى هذا التفكير مساحة مقدارها 800000 كيلومتر مربع.

هذا الفضاء الجاف لن ينزل المطر فيه إلا أقل من 200 ميليمتر سنويا مما أدّى إلى تخصصه في رعي الحيوان الذي يعمل فيه السكان البدوي.

وإن يقضي السكان وقته كله في رعي الحيوان، فإنما يشترك في حبه للحيوان مع الشعوب الحضاريين(تابع لشروع تنمية رعي الحيوان الدولي–2005 م)3 وبهذا، كانت النيجر دولة ذات شعور رعوي.

عموما، يسكن الرعويين البدويين في شمال منطقة زراعية لأنها مساحة مناسبة لرعي الحيوان الموسع، وذلك يعبر بحياتهم العادية التي تعتمد على تغيير محل الإقامة من أجل الحصول على أفضل المواشي لصالح الحيوانات. وينزلون في تهجيرهم إلى الجنوب بعد الحصاد لكي يستفيدوا براسب الحصاد معارضين في ذلك مع الزراعيين

[3] وثائق وزارة الموارد الحيوانية لعام 2005م

الرعويين المتجهين نحو الشمال في موسم الأمطار. ويسمى هذا التهجير الصيفي من ناحية إلى الأخرى انتجاع.

ويتجاوز البدويين في تهجيرهم أحبانا حدود الدولة حسب متواجد من الشجر والأعشاب الذي يزيد وينقص بناءا على كمية المطر. وهذا يعقد أكثر إشكالية احتياجاتهم إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية.

2. وجهة نظر العامة على التربية والتعليم في الأوساط البدوية والمداولات الشرعية في هذا المجال

زكما ذكرنا سالفا، يتم اختيار السكان البدوي النيجري من بين قبائل الفلاتي، الطوارق، العرب أو توبو لخصوصية حياتهم (تهاجرالدائمة) وعموما هذه القبائل مهمشة فيما يتعلق بالوصول على خدمات اجتماعية الأساسية، وخاصة التربية والتعليم.

وقد نصّ في تقرير برنامج تربية الرعويين البدويين، أنّ الاهتمامات التي أدّت إلى إعداد وتنفيذ المساهمة هي كالآتي: نسيبات محو أمية والتعليم ضعيفة وذلك داخل مجتمعات الرعويين والبدوي.4 فإنّ مشاهدة تشاد واضحة و هي كالآتي: " إن سكان الراعي البدوي بالغ الأهمية في تشاد، بل إنه يهمش في جميع مساهمات، وخاصة في مجال التربية و التعليم 5"، ولقد لاحظ أيضا بالتأكيد قلّة فرصة التربية

[4] تقرير اللجنة المشتركة العام لمتابعة برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني
[5] وثائق وزارة تشاد للموارد الحيوانية لعام 2010 م

والتعليم من خلال زيارات لدى بعض مجتمعات راعية أعضاء جمعية تنشيط رعي الحيوان بالنيجر بإقليم تيلابيري و مرادي في النيجر.

و رغم النصوص القانونية التي تفرض حق التربية والتعليم لكلّ مواطن، لم يزال يحدد فرصة الوصول على التربية للسكان البدوي.

2 . 1 مراجعة بعض المداولات الشرعية في مجال التربية والتعليم:

لقد فرض حق التربية والتعليم لكلّ إنسان بمقتضي المادة 26 من البيان العالمي المتعلق بحقوق الإنسان ويعتبر حق من حقوق الإنسانية الأساسية.

و من أجل ذلك نظم المجتمع الدولي عدّة ملتقيات من عام 1990 إلى 2000م، فالتزمت الدول أثناءها بأن تترجم هذه الحقوق كأنشطتها الأولوية للتنمية.
و على سبيل المثال، نذكر الأهمية البالغة التي أعطاها الحكومات للتربية الأساسية كبداية المساهمة من أجل تحقيق التعليم للجميع في آفاق عام 2015م. وتحتوي خطّة ذلك ستة أهداف إستراتيجية التالية:

أ. " الرد على متطلبات جميع الشباب التعليمية بتحقيق الوصول المتعادل على البرامج التعليمية الملائمة تستهدف اكتساب المعلومات والكفاءات المتعلقة بالحياة الجارية."

ب. " رفع درجة تحسين مستويات محو أميّة كبار السن ب50 % ، وخاصة جيل النسوة في آفاق عام 2015 م ويتحقق لهم بجانب ذلك الوصول المتعادل على البرامج التعليمية الأساسية والتربية المستمرّة."

و نذكر في نفس الموضوع ضرورية تطبيق الأهداف القرنية للتنمية التي تعطي أهمية خاصة للتربية والتعليم على حدّ أن نصّ الهدف الثاني كالتالي:

" فرض تحقيق التربية والتعليم الابتدائي للجميع"، و يستهدف" إعطاء جميع الأطفال ذكورا و إناثا في جميع أنحاء العالم، إمكانيات وفرصة إنهاء دراسات مرحلة الابتدائية بأكملها في آفاق عام 2015 م."

وتعتبر هذه المداولات الدولية نوع من التحذير متوجه نحو جميع الدول بصفة عامة، ولدى الدول النامية بصفة خاصة، على أن تأخذ التدابير والاستراتيجيات أو السياسات التربوية اللازمة بحيث أن تكون مندمجة في جهود تطوير التربية والتعليم.

2 . 2 تدريب شرعي في مجال حق التربية والتعليم في النيجر

طبقا لما فرض المجتمع الدولي، لقد قرر النيجر قانون إرشاد النظام التربوي النيجري رقمه 98–12، المؤرخ واحد من شهر يونويو عام 1998م بعد انعقاد مؤتمر

جومسيين– فرنسا بثمانية أعوام تأكيدا لكون التعليم حق للجميع، الأطفال و كبار السن وواجبا على الحكومة حسب (مادة 2، 4 و 8) من هذا القانون.
ثم قرر بعد ذلك البرنامج العشرات لتنمية التعليم والتربية (من عام 2003 إلى 2012م) تأكيدا لإرادة الحكومة لتنفيذ الأحكام اللازمة المشروعة لتحقيق الأهداف القرنية للتنمية المتعلقة بإستراتيجية لإنقاص الفقر.
وفي عام 2012م، قرر النيجر رسالة بيان سياسة الدولة للتربية والتعليم العاملة في فترة من 2013م – 2020م. وعليها تعتمد أهداف إستراتيجية التنمية المستديمة– النيجر عام 2035م. وأعدّ كذلك "تخطيط تنميّة الاقتصادية والاجتماعية في آفاق عام 2012م –2015 م ." مستهدفا تحقيق أهداف التعليم العالمي.

3 . بعض التجارب في مجال التربية والتعليم في الأوساط البدوية

اكتسبنا تجربتنا الأولى في إطار إنشاء برنامج محو الأمية للمثقفين لأعضاء جمعية تنشيط رعي الحيوان بالنيجر، فرع محافظة مرادي الذي تمّ تنفيذه في فترة من 2004م–2007م (مرحلة تمهيدية) و في عام 2008م (مرحلة ما قبل محو الأمية).

ثم أدركنا تجربتنا الثانية بمناسبة عدّة ملتقيات التي نظمتها إدارة سويسرا للتعاون والتنمية نتيجة مناقشاتها مع قيادات المنظمات المدنية والرّاعين و شركاء تنمية المساهمين في التربية والتعليم. فقررت إدارة سويسرا للتعاون والتنمية تأييد الجهود

المبذولة من الهيئات المدنية للتربية والتعليم من أجل توفير فرصة التربية والتعليم للمجتمعات البدوية بدول التي تنجز فيها6

و لقد أدت النتائج المربحة التي حصل عليها من خلال تنفيذ برنامج قطاعي للتربية والتعليم والتدريب المهني، إدارة سويسرا للتعاون والتنمية وشركائها بالمنظمات والجمعيات الوطنية والإقليمية (التجمع الوطني لجمعيات الراعين: غ.ن.ب بموريتانيا ، و بوتال مين ببينين، و ديلتا سرفي بمالي، و م.ل.ح. باطا بتشاد، و آرين بالنيجر، و أندال–بينال ببركنا باسو و أ.ب.ل.س متعدد الدول إلخ...) على أن تنظم عدة التفكير العميق من أجل تعميم هذه النتائج في جميع الدول المعنية. والنتائج المنتظرة في هذه العملية هي أن يساعد على تجهيز فرص التعلم و التدريب الشامل الجادّ في 5 مناطق حدودية بإقليم الإنجاز التالية: على حدود شرق بركنا فاسو– شمال بينين؛ حدود جنوب النيجر– شمال بينين؛ حدود شرق مالي–شمال بركنا فاسو؛ حدود غرب مالي– شرق موريتانيا و غرب تشاد–شرق النيجر.

3 .1 ورشة متعددة الشركاء لتجهيز برنامج التربية البدوي عبر حدود الصحراء

اعتمادا على الزيارات التي قمنا بها في المراكز كما ذكر سالفا في شهر نوفمبر 2012م، لقد أعطي الأوامر لشركاء دول معنية بأن يقوموا ب(ا) عملية التشخيص و (اا) الأوضاع الاجتماعية الديموغرافية و (ااا) فرص التدريب و (اااا) تحليل المنازعات والأمن (ااااا) تحركات و الوصول على الموارد (اااااا) الشراكة. وانعقدت

6 دولة بينين و بركنا فاسو و مالي و موريتانيا و النيجر و تشاد

الجلسة الأولى في نيامي، (سلوي)7 في شهر ديسمبر 2012م. و قد حضر هذه المناسبة أربعين شريك مندوبي مختلفة الأطراف المعنية (جمعيات، بيكو–النيجر، قيادات الراعين، الإدارات اللامركزية النيجرية).

و يحضر الجدول التالي المفروضات الإحصائية و الأخبار المتواجدة عن المواقع التي تم زيارتها:

جدول الأول: تركيب نتائج التشخيص الاجتماعي الديموغرافي أعدته جمعية تنشيط رعي الحيوان بالنيجر

المفروضات	المواقع التي تم زيارته							
	بلجيتي	بصرا	بووندا	غوسو	كانسيبولي	لودوجي	بامبوجي	ويرا
المنازل	90	34	16	97	60	25	70	30
النساء	152	72	50	143	125	71	161	79
الشباب أعمارهم بين (9 و17 سنة)	100	89	40	50	60	50	102	30
الأطفال في سن التعليم	63	28	26	45	40	34	48	25

[7] منطقة تقع قريب من نيامي

المدارس القرآنية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
المدارس العامة الحكومية	0	0	0	0	0	0	0	0
مراكز محو الأمية	0	0	0	0	0	0	0	0

ويوضح هذا الجدول الذي قدمته جمعية تنشيط رعي الحيوان عدم المدارس ومراكز محو الأمية على ثمانية 8 مواقع التي تمّ تحقيقها والتي تحتوي 309 طفلا في سن التعليم، و 521 شابا أعمارهم بين (9 و 17) و 853 امرأة.

وهذه الأعداد تحذيرا للسلطات العامة و الشركاء للتنمية فيما يتعلق بواجبها على تعريض حق التربية والتعليم لهؤلاء المواطنين.

وإنا لمسنا عمق الحاجة إلى التربية والتعليم لهم أثناء محاوراتنا مع قيادات المجتمعات الرعوية. وأن تكون هذه التربية متوافقة مع واقعها الاجتماعي والثقافي حتى ولو يبق مفتوحة للعالم الخارجي.

ويتم هذا النوع من التربية باعتبار العناصر التالية:

- ✓ إنتاج وتقييم الموارد الحيوانية؛
- ✓ التربية البيئية والإقليمية؛
- ✓ الصحة البشرية والصحة الحيوانية؛
- ✓ الحقوق والقوانين الشرعية، روح الوطنية، ديمقراطية و الجنسية؛
- ✓ فتوحات على العالم الخارجي وتبادل الثقافة.

وعلى إطار التنظيم يلزم اندماج التحريك و التقويم اليومي للراعين.

4 . نتائج المحاورات/الجولات على الساحة والمناقشات

عموما تستهدف كل مساهمة تعليمية تعزيز قدرات الراعين بحيث يمارس إدارة جمعياتهم ويطورا لكفاءات في أخذ القرار ومن أجل تناول الاستقلال.

4 .1 الإيجابيات والإمكانيات الموجودة:

لقد لاحظنا أثناء زيارتنا على بعض المواقع مدى الرغبة على موضوع "تربية / التدريب." في وسط المجتمعات المستفيدة. وعلى ذلك التزم جميع القيادات التي التقينا بها على أن تقوم بالتعبئة الاجتماعية لكي تتحقق التربية الرعوية.
ولاحظنا كذلك بأن اقتنع المتدربين مواضيع مدوّنة في البرامج التعليمية. فهذه الشروط ملائمة خاصة في حال استعداد الشركاء التقنيين و الماليين على أن يؤيدوا و يرافقوا الدولة والمعاونين معها. و ندرك ذلك في تشخيص الذي قدمته جمعية تنشيط رعي الحيوان بالنيجر.
فلم يكن الجميع إيجابي نظرا إلى الحواجز التالية:

4 .2 التحديات و/أو الحواجز

❖ **قلّة مساهمات مندوبي الحكومة على مستوى الإدارات الفنية اللامركزية و البلديات**

إن هذا السلوك يعارض التزام هؤلاء المسئولين على أن يرافقوا أي مساهمة متوقعة ما دام يقول بعض موظفي وزارة التربية والتعليم الحاضرين في ورشة متعددة الشركاء المنعقدة في شهر ديسمبر 2012م في نيامي، أنّ حضورهم شخصي.

❖ **نية الدول والحكومات تحضير الراعين**

يؤكد إحدى المسئولين التقنيين من إقليم شرق بركنا فاسو أنّ " للدولة مجموعة البرامج المشتركة لجميع المواطنين. فعلى الفريق المرغوبة عن الانضمام أن تتوافق ما يناسبها" و يعلق إحدى سلطات البلدية في نفس المنطقة قائلا:" نحن فيما يخصنا، نرى أنه من الأحسن انشغال الراعين في أماكن إقامتهم. أي أن يتمكن لنا إستراتيجية لتحضيرهم." فبناء على المعروف في عادة الراعين بخصوص مدى تحريكهم و تهجيرهم، إن تطبيق هذه الإستراتيجية عليهم عبارة على إهمال حقهم الثقافي بصفتهم البدويين ويسبب ذلك عدم التفاهم بينهم بين السلطات العامة.

❖ **تجهيل نصوص الشرعية والقوانين المتعلقة برعي الحيوان و/أو بوجودها**

قال لنا بعض المتحدثين معنا باسم الحكومة أثناء محاوراتنا [8] ، قد طبقت الدول المعنية " القانون الدستوري المتعلق برعي الحيوان و البدوية المتطورة على حدودية دول مجتمع دول إفريقيا الغربية الاقتصادي." ولكن لن يتم تعميمه. ويضر البدويين جهلهم أو عدم معرفة القوانين الشرعية المتعلقة بهذا الأمر، خاصة القاطنين على الحدود.

❖ **يتمنى الراعين والبدويين القاطنين على الحدود اندماج اللغة الفرنسية في برامج محو الأمية**

و يعتمد هذا الطلب على الحاجة الماسة إلى المحادثة مع السكان و السلطات كلما يهاجرون.

❖ **مسند رفض الراعين و البدويين "المدرسة في حالتها الواقعة."**

لا تمهل حاجة الأطفال للتعليم في المدارس الحديثة حق رفض المدارس في حالتها الواقعة من الراعين و البدويين، لأنها لا توافق ثقافتهم و عادات حياتهم.

إن فريق من الراعين البدويين يسأل نفسه: "فلماذا يؤسس لنا مدرسة جديدة ؟ لأننا نريد أن يستفيد أبناءنا بفوائد نفس البرامج التي تتوفر لكبار السنّ." و المفهوم هنا هو التظاهر بسرورهم على ما تمّ توفيره من التربية والتعليم غير النظامية التي توافق احتياجاتهم و كفاءاتهم.

5 . اقتراحات لتحسين الوضع

[8] في شهر ديسمبر 2012 م

و في ضوء ما حصلنا عليه من النتائج والملاحظات المختلفة، فإنّا نرفع النداء إلى ثلاثة نواحي.

نحو الحكومة:

❖ **يرجى قبل القيام بأي مهمة تجاه الراعين والبدويين يلزم الاعتبار برغباتها الأولوية التي نلخصها كالتالي:**

(ا) صعوبة الوصول على موارد الحياة.

(اا) احترام نوع و وضع حياتهم.

❖ **تنظيم الموفرات التربوية والتعليمية بشكل شامل حتى التدريب المهني في بيئة الأطفال البدنية والثقافية من أجل تخفيف الغربة.**

❖ **صنع دائرة لتبادل المعلومات والحاجات بين مختلف الشركاء في جميع النواحي.**

نحو الشركاء من الهيئات المدنية:

❖ **بذل مزيدا من الجهود لرفع وتعزيز قدرات الراعين والبدويين بواسطة التدريبات والتوعية حول مبادئ الحقوق الإنسانية، وروح الديمقراطية و حسن التحكم.**

نحو الشركاء التقنيين والماليين:

❖ **بذل مزيدا من الجهود في تأييد و دعم الهيئات المدنية في نشاطاتها المتعلقة برفع وتعزيز قدرات الشركاء المعنيين.**

الخاتمة:

ونختتم بنصيحة موجهة إلى الشركاء خاصة حكومات دول أن تعتبر الإمكانيات التي ستتناولها من أجل وضع إطار الإستراتيجيات المستقبلية للمساهمات المتعلقة بالتعليم في الأوساط البدوية والرعوية.

وكان الجو ملائم لأن ما سبق ذكره من التدابير إيجابي وبالتالي يعتبر مصدر ثقة لنا. ولكن نجدد الذكر بأنّ المتوفر حاليا من مدارس نظامية لا تهم المجتمعات البدوية والرعوية. بل يهتمون أكثر بنظام تربوي يساعد أطفالهم على التعارف من بعضهم في وسط مناطقهم ويتمكّن لهم تحقيق متطلباتهم الحالية.

الإشارات المرجعية:

ورشة متعددة الشركاء لتشكيل البرنامج الإقليمي لتربية البدويين القاطنين عبر الحدود. التقرير العام، استلام نتائج التشخيص– الفرع الأول1 : جمعية النيجرية لتنشيط رعي الحيوان بالنيجر، شر ديسمبر 2012م، نيامي – النيجر.

جمعية ترقية رعي الحيوان في الساحل والصحراء، آندال و بينال و بوتال مين، (2011م). تقرير خلاصة عدّة تفكير بخصوص تنفيذ برنامج تقييم المواد الحيوانية بالنيجر. مستخرج من تقرير البعثة المشتركة العام لمتابعة البرنامج – أبريل 2012م.

ليوناردو أ. فيلاليون، عبد الرحمن إدريس و مامادو بوديان (2011م)، الدين، طلبات اجتماعية و إعادة تشكيل التربوية في النيجر. مستخرج من تقارير بحوث، نيامي–النيجر، 54 صفحة.

وزارة رعي الحيوان و صيد السمك والصناعات الحيوانية (2010م). جلسة لإعادة النظر حو قطاع رعي الحيوان بالنيجر، (صفحة 16). فبراير 2010م.
115 صفحات.

وزارة الموارد الحيوانية (2010م). جلسة لإعادة النظر حول قطاع رعي الحيوان بالنيجر (صفحة 16). فبراير 2010م، نيامي– النيجر.

وزارة الموارد الحيوانية (2000م).مشاركة نظام الإعلام من قبل أسواق المواشي بالنيجر المحرر من المؤتمر حول انفعالات زراعية لإفريقيا الغربية. باماكو–مالي، فبراير 2000م. 26 صفحات.

وزارة المالية، معهد الإحصائيات الوطني (2011م). وصف النيجر بالأعداد 201
وزارة الموارد الحيوانية (2010م). " التربية والتعليم بالأوساط الرعوية" تقرير الدراسة، سبتمبر 2010م. نجامينا– تشاد. (ص. 3).